

التوكسيدو

محمد خالد سعيد

التوكسيدو

محمد خالد سعيد

تدقيق لغوي : محيي الدين حسن

تصميم الغلاف : عبير محمد

رقم ايداع:

ترقيم دولي

دار فصلة للنشر والتوزيع

٧٧ ش - صلاح الدين عبد الكريم - متفرع

من عثمان محرم - هرم - جيزه

٢٣٥٦٢٩٣٦٩.

fasla,pub@gmail.com

FB .Com/Fasla .Pub



فصلة

للنشر والتوزيع
Fasla Publishing & Distribution

جميع حقوق الطبع و النشر محفوظة

الطبعه الأولى يناير ٢٠١٩



جميع حقوق النشر محفوظة لدار فصلة للنشر و التوزيع
إن أي تصوير أو اعادة طباعه أو نشر بشكل ورقي أو الكتروني
أو ترجمته أو تسجيله صوتيا بدون إذن كتابي مسبق من الدار
يعرض صاحبه للمسائله القانونيه

التوكسيدو

لا تتوقع النهاية فعم العستحيل أن
يحدث ما يدور في ذهنك

محمد خالد سعيد



فصلة

للنشر و التوزيع

Fasla Publishing & Distribution

إهداء خاص

إلي هؤلاء الذين اجبرتهم الحياة إلي خوض معركة لم تكن تناسبهم وإلي هؤلاء الشباب الذين ابتعدوا تماماً عن مثل تلك الأشياء من مخدرات إلي فساد وغيره كثيراً إلي كل روح فقدت بسبب هذا الضرر الذي ألحق بمجتمعنا الحالي

إهداء

إلي ذلك الشخص الذي قال لي ذات يوم لو أردت أن تحيا في مجتمع يخلو
من الفساد والظلم ،

ولا يوجد من ينهب ولا يسرق ولا يظلم، حياة لا يوجد بها حقد ولا كراهية
بشر يخافون من الله يحبون بعضهم البعض يخافون علي بعض كما الأخوة

,

في يا ابني اتغطى كويس وأنت نايم ،.....»

أهدي ذلك النجاح.....

إلي أبي العزيز الذي أحتمي في ظلّه منذ ولادتي والذي تمنيت أن أصبح مثله
عندما أبلغ الكبر .

إلي الصديق قبل الأب إلي أبي العزيز

خالد سعيد عبد الرزاق

جميعاً نستيقظ يومياً من أجل خوض معركة مع الروتين اليومي الذي يقتل كل ما هو جميل وشيق بداخلنا ولكن لا تستسلم أبداً يوجد دائماً نهاية كل نفق مظلم شعاع من نور، يجب تجاوز الظلمة من أجل اللحاق بالآخرين لا تيأس أبداً وإبدء بتغيير الأشياء من حولك وعليك التخلي عن بعض الأشياء من أجل تحقيق ذاتك , إعلم جيداً أن الحياة دائماً مليئة مفاجآت

يلو صوت المنبه في أرجاء الغرفة في تمام الساعة ٦ صباحاً يستيقظ من النوم يخرج من الغرفة من أجل الاستحمام بعدما أخرج ملابسه من الدولاب صغير الحجم الذي يوجد بداخل الغرفة بعد غضون ٥ دقائق إنتهي من الاستحمام إتجه إلي الغرفة من جديد ووقف أمام المرآة من أجل تمشيط شعره واعتدال ملابسه من ثم إنحني من أجل أن يقم بربط الحذاء الذي ارتداه فور خروجه من الحمام ليقف من جديد أمام المرآة قبل ذهابه إلي الجامعة

وعند خروجه من المنزل يرن هاتفه ليخرج الهاتف من جيبه الأيمن

- صباح الفل عليكي ياقلبي إنتي فين ؟

- صباح الخير أنا خرجت من البيت أهو ورايحة الجامعة إبقا إستنا متدخلش المدرج عشان حابه أتكلم معاك في موضوع كده

- خير في إيه

- لم أجيلك هتعرف

أنهي المكالمة وأتجه فوراً إلي الجامعة وهو يفكر ويسأل نفسه ماذا حدث!

زين شاب يبلغ من العمر عشرين عاماً, يبلغ طوله ما يقارب ٥٧١سم نحيل البنية ذو وجه مطاول , يقع به عينان من شدة صغرهم يبدو لك عند النظر إليهم مغلقتين تماماً

ذو أنفٍ متوسط الحجم وشفتان تطل منهما, أسنان بيضاء تبدو مثل اللؤلؤ اللامع عندما يتسم

نشأ زين في محافظة الجيزة بمنطقه شعبيه متوسطة المعيشة بها الحياه صعبه ومتقشفة' بعض الشيء »

يدرس زين في جامعة القاهرة «كلية التجارة»

(أو كما يدعوها البعض كلية الشعب)

التي تحطمت علي اعتبارها الكثير من الأحلام المستقبلية حيث تضخم سوق العمل بخريجي كلية التجارة باحثين عن فرصة ولكنها مجرد شهادة تقيد بحصول حاملها علي درجه البكالوريوس في التجارة ، لتعليقها علي حائط لا يعلو قمته عن قيمة الشهادة وهي عديمة الفائدة في دولة المحسوبة

كان زين يدرس في السنة الثانية له في الجامعة، وقد بات يعرف كل زوايا الجامعة وما يحدث بها من أحداث مختلفة يومياً وكان لدي زين صديقين هم الأقرب له وهم محمد وسعد، وكان زين يحب فتاة تدرس معه في نفس الجامعة ولكن كانت في السنه الأولى لها وتدرس في كليه أداب قسم جغرافيا.

وكانت تدعي ندى فتاة من قرية بسيطة تقع في جنوب الجيزة يصل طولها ما يقارب ١٦٠ سم ذات وجه مطاول بعض الشي وأنفٌ متوسط وكانت متوسطة الجمال بالنسبة لغيرها

وصل زين إلي الجامعة بعدما إلتقي بمحمد وسعد وذهباً معاً من أجل الإفطار ومن ثم يتجه إلي المدرج من أجل ابتداء اليوم الدراسي وعند دخول زين إلي الجامعة وجد ندى تنتظره بجوار باب الجامعة من الداخل

- إيه يا ندى اتاخرت عليكي واقفة بقالك كثير؟

- لا أنا لسه جاية أهو وكنت هرن عليك لقيتك قدامي

- خير في إيه موضوع إيه إيلي كنتي عايزاني فيه

- بصراحه يا زين إحنا مش هينفع نكمل مع بعض

- إيه إنتي ليه بتقولي كده وفي إيه حصل يعني عشان تغيري رأيك شوفتي مني حاجه تزعلك

- والله أبداً مش كده أنا فعلا حبيتك ومش هلاقي زيك أبداً بس ابن عمي

اتقدملي وأهلي وافقُ

- إزاي طب وإنتي موافقه علي كده

- لا طبعا

- طب ما في إيدك ترفض

- إنت مش فاهم حاجه يا زين أنا من قرية معندناش الكلام ده إن البنات ترفض وتختار علي مزاجها

- بس ده مبيقاش جواز ده زي الحبس أو الموت

- معلش إنت مستحيل هتفهم عشان خاطري كانت فرصه سعيدة بجد وأسفه لو جرحتك وياريت تمسح رقمي وتنساني

تلتفت وتعطي ظهرها إلي زين قبل أن ينطق بكلمه أخرى توجعها وترحل بعيداً تحمل الدموع في عينيها وألم ام قد مات رضيعها في قلبها ولم تلتفت إليه من جديد

كان زين بالنسبة لغيره من بعض الشباب من حوله, لم يكن زين محباً للموضة أو مهتم كثيراً لتلك الأمور الذي يعتقد أن الشباب قد تمادوا كثيراً في فهم معني كلمة موضة من حيث المنظر العام أمام المجتمع الذي نحيا به

اصبحنا نحيا في مجتمع تضائل به مكارم الاخلاق

لقد أصبح شكل الشباب ومنهم البنات في الشوارع شئ مهين, عندما تتجول في الطرقات تجد الشباب لهم مظهر غير آدمي

رغم كل هذا التغيير الذي حدث في مجتمعنا ظل زين محتفظ بعد بسمات الرجولة التي إختفت عند بعض الشباب أو كما يظن البعض منهم إن المعني الحقيقي لكلمه الرجولة (لمه البنات حويله)

لم يكن زين يتمتع بمثل هذه الصفات التي تجعله محبوب ومعروف وسط تجمعات الفتيات في الجامعة من أجل الحديث عن هذه وذاك، ظل زين بعيداً عن تفاهات البشر من حوله
أن الوحدة والبعد عن البشر في وقتنا الحالي أصبح يفضله الجميع وليس زين فقط

ظل ينظر للشباب الذين في نفس عمره يتمتعون جيداً بالحياة والرفاهية ولكن الرفاهية بالنسبة لهم مفهوم خاطئ لقد ظلموا انفسهم قبل أن يُظلموا

(طبعا كلنا عارفين إلى بيحصل في مجتمعنا الحالي ومفيش حد غافل علي إلى بيحصل صح بمعنى ما يحدث من شباب وبنات في سن لا يتجاوز ٩١ عام شيء يحزن القلب ووجود عدم مسئولية عند بعض أولياء الأمور أدي ذلك إلى حرية تم استعمالها في الخطأ وليس الصواب)

بفضل وجود زين بعيداً عن الاختلاط بالمجتمع الذي يعيش به لم يعرف زين كيفية التعامل مع مثل تلك الأشياء التي تحدث من حوله هل يغير من مظهره أو يتعامل كما يتعاملون والأن وحبه الوحيد قد رحل أين يجد مثل ذلك الحب في وسط تلك الأحداث والأفعال التي تحدث من الفتيات من حوله، أصبح الآن من الصعب وجود فتاه ذات ثقة

ولكن كما قوت لكم الحياه دائماً تفعل المستحيل وما لا نتوقعه، يجب عليك أن تكن ذو شخصية مميزة عن غيرك وأعلم أن هناك من يحبك كما أنت شخصيتك كلامك افعالك، ولكن دائماً يُعرف أن الحب فقط للشجعان

تالا فتاة تبلغ من العمر ٢٠ عام خلقت كما خلقت الملائكة يتراوح طول تالا ما بين ١٥٥ الي ١٦٠سم، ذات وجه ملائكي دائري الشكل يقع به عينان واسعتان حينما تنظر لهم تأخذك إلي عالم لا يوجد به بشر ولا حياة، شفتان صغيرتان ترسم علي وجهه ابتسامه ساحرة تخطف القلوب، يوجد أسفل ذقنها طابع الحسن، الذي يزيد من الجمال جمال، ومع وجود كل هذا الجمال لم تكن

تالا من الفتيات الذين يهتمون كثيراً بالمنظر الخارجي من أجل إشباع رغبات الشباب من حولها ولكن تكتفي بالجمال الرباني , والبساطة في مثل تلك الأشياء, تعرف جيداً ما أمر به الله سبحانه وتعالى, كانت تفضل الملابس التي تجعل للفتاة مكانة مرموقة في المجتمع , والحفاظ علي نفسها جيداً , لا تفضل من الملابس كل ما هو يظهر مفاتن الفتاة وتتفهم جيداً قول الله تعالى (كاسيات عاريات), كانت تالا من مواليد محافظه القاهرة ولكن تسكن في منطقه أرقى بكثير وأجمل

وتدعي مدينه نصر كانت من اب مصري وام سورية ولدها يعمل بمجال المحاسبة في شركة مرسيدس للسيارات(مرتاحة يعني بنسبه لزين) ولكن هل كان نفس شعور زين متبادل بنسبه لتالا بالعكس كان زين يرى تالا يومياً في الجامعة ولكن ليس لديه أمل أن يصل إلي تلك المرحلة يوماً ولكن كان يقول زين لنفسه من أنا لكي تعجب بي فتاه لديها ذلك القدر من الجمال

ولكن كان لتالا رأي آخر تماماً ولقد استسلمت إلي قلبها بعد إلحاح شديد

ولكن لم يكن زين ذو شخصية مرحة أو مشهورة في الجامعة كان يفضل وجوده مع محمد وسعد فقط ولا يختلط بمن غيرهم

ولكن بنسبه لتالا كانت شخصية مرحة مزاجية اجتماعيه, لها اصدقاء في كل أرجاء الكلية منهم البنات وبعض الشباب, ولكن كانت تالا تكتفي تماماً بعلاقتها مع الشباب داخل نطاق الدراسة لا أكثر

ظلت تالا تراقب زين منذ السنة الاولي لها في الجامعة والذي كان يدرس معها في نفس الكلية وأيضاً نفس الشعبة

لقد كان لكل منهم مدرج غير الثاني تماماً

كانت تترك تالا مدرجها لتذهب وتحضر معه لكي تظل بالقرب منه وتكتفي بالمراقبة في صمت, ومن بعد ليس ببعيد, في أمل الوصول إلى ذلك الشخص

المميز عن غيره في الجامعة يوماً ما

كانت تفعل ذلك من أجل إرضاء قلبها الذي يلح عليها عندما تراه امامها أن تذهب وتخبره ما تشعر به عندما رآته للمرة الاولى في الجامعة

في معظم اوقاتنا وحياتنا اليومية يحدث لنا أشياء لم نتوقعها أبداً ولكن ما حدث لتالا يحدث لنا جميعاً لا ندري أيها إحساس نشعر به أهو مجرد إعجاب يمر مع تقارب الشخص إلينا أو هو حقاً حب وهل يستمر هذا الحب رغم مرور الزمن بيننا

الحب الحقيقي مستحيل أن يتغير مهما شاخ الزمن وشاقت حياتنا قبل أن تطلق لشعورك العنان أدرك جيداً ما هو الحب قبل أن تعلق القلوب بك

في تمام الساعة ٧:٣٠ صباحاً يتجول زين في أرجاء الجامعة بعدما وصل بوقت ليس بكثير من أجل حضور محاضره الاقتصاد الدولي التي تبدأ في تمام الساعة ٨ صباحاً كان زين متفوقاً عن غيره في الدراسة , لا يترك محاضره تفوته من أجل اكتساب المعرفة القصوى من أجل الانتفاع بها في حياته فيما بعد

ظل زين يتجول في أرجاء الجامعة ينظر من حوله علي تجمعات الشباب والبنات بعضهم البعض يبحث بينهم عن محمد وسعد وأيضاً باحثاً عن ندى التي قتلتها ليلة أمس عندما تركته بمنصف الطريق

بعد بحث طال لأكثر من ١٠ دقائق لينظر من خلفه ليرى اصدقاءه, قادمين من إتجاه باب الجامعة

عند قدوم اصدقاءه إتجه زين إلي المدرج وكانت تالا تقف أمام باب المدرج لحظه قدوم زين

وكلما إقترب زين كلما زادت دقات قلبها بسرعة منتظمة تزداد دقات قلبها من حين إلى آخر حين يقترب أكثر فأكثر يمر زين بجوار تالا وللوهلة الاولى رأى زين تالا وهي تنظر له في شغف ويطل الحب من اعينها

نظرت له تالا وكانت تبتسم هذه الابتسامة التي لا تفارق وجهها، مما أدي إلي خفقان قلب زين بسره أدي إلي ارتفاع الإدرالين لديه وظهر علي وجهه الخجل الشديد، ذهبت تالا تبحث عن اصداقائها بعدما لحظ زين مراقبتها له وذهبت في خجل شديد من أجل قضاء اليوم الدراسي كما يفعلون تجلس سارة صديقة تالا أمام المدرج في انتظار ابتداء المحاضرات، سارة صديقه تالا منذ الثانوية والتي كانت في نفس المستوى التعليمي لتالا مما أدي إلي وجودهم مع بعض في نفس الكلية،

ذهبت تالا بإتجاه سارة وألقت عليها التحية وأخذوا يتحدثون عن الأمور التي تخص مادة الاقتصاد والبعض من المواد الدراسية وقبل بدء المحاضرة بوقت لا يقل عن ٨ دقائق

أتت باقي الفتيات ومن ضمنهم إيمان التي كانت لا تهتم غير بمظهرها الشخصي وكيف تبدو جميلة وجذابة بنسبه للشباب ولكن اليوم أتت بطريقة تُلفت الانتباه لها ليس للشباب فقط ولكن لجميع من في الجامعة ترتدي بنطال ممزق من الركبتيين وتي شيرت علي الكمر لو آمالت لظهر معظم جسمها وطرحه يطل منها نصف شعرها، مع كافة أنواع الميكاب الكامل

يمكن إحنا دلوقتي المشكلة دي مش بس مشكلة إيمان لوحدها لا دي بقت مشكلة معظم البنات دلوقتي في مجتمعنا الحالي أين المراقبة وأين اولياء الأمور ولما هم غافلون عم يحدث من حولهم وإلي متي سيبقي أولياء الأمور غافلين

تنظر لها تالا في تعجب شديد لما هي به من مظهر وكيف سمح لها والديها الخروج هكذا من المنزل

تتقدم إيمان بتجاه البنات وتلقي عليهم التحية

ترد تالا وبدون أية مقدمات قالت

_ إيه إلی إنتي عامله في نفسك ده يا إيمان وإزاي أهلك سمحولك تخرجي كده أصلاً

قامت إيمان بالرد علي تالا كمن لا يعجبه الكلام

_ ومالو إلی أنا عامله يعني ما أنا لبسة أهو زي إلی لبسين وهو أنا كده عملت حاجه آمال لو شوفتي باقي البنات

_ لتقل لها سارة طب وإحنا مالنا ومال البنات التانيين إنتي مش بتسمعي الشباب بيقلوا عليهم إيه ويبصلهم إزاي وغير الكلام الوسخ إلی بنسمعه عليهم إحنا أحسن منهم بكثير

_ تقول تالا طب البنات التانيين بيعملو كده عشان يعجبوا الشباب وأهلهم معروفش يربوهم ولا في رقابة عليهم إنتي إيه بقا السبب إلی خلاكي عملي كده

_ ترد إيمان في غضب شديد باين ع وجهها في إيه مالكو إنتوا سبتوا البنات دي كلها وجاين تمسكو فيا أنا ما صدقتوا لقيتوا حاجة تتخانقوا فيها معايا وتتكلموا عليها، ما كل واحد حر هو بيعمل إيه محدش هيتحاسب لحد

_ لتقل تالا وهي في شدة الغضب فعلاً عندك حق إحنا آسفين بس لو سمحتي طول ما إنتي بالمنظر ده متقفيش معانا تاني تمام

وذهبوا الفتيات جميعاً إلی المدرج

في تمام الساعة ٨ صباحاً دخلوا الفتيات إلی المدرج ومن ضمنهم تالا

وبالفعل كان زين خلفهم مباشرة من أجل الجلوس في زاوية تتيح له النظر والتركيز مع الدكتور

في تمام الساعة ١٠ صباحاً إنتهي الدكتور من المحاضرة ، ولكن ليس بسلام ولكن قام بعمل اختبار مفاجأة للجميع مما أدي إلی انزعاج معظم الطلاب

ولكن كان زين دائماً علي استعداد تام

بعد انتهاء الاختبار خرج جميع الطلاب من المدرج،

ظلت تالا تنظر إلي زين بشغف الوصول يوماً ما ولكن هذا المرة لم تكتفي
تالا بالنظر له من بعيد إلي حين خروج زين من المدرج يسمع صوت ملائكي
يأتي من خلفه ويقل

– زين

إلتفت زين علي شغف أن تلك ندى أتية نادمة لم حدث بالأمس

ولكن لم تكن ندى عندما تذكر أن ندى لا تدرس معه في نفس الشعبة وهي
في السنه الأولي لها في الجامعة،

إلتفت ووجد ما لم يختر علي باله قط

– نعم بتنادي حضرتك

– حضرتي إيه يا عم بتكلم دكتورة اسمي تالا علي فكره وآه كنت بنادي

– تشرفت يا تالا خير أطلبي

– أنا بس الامتحان بتاع انهاردة ده مكنتش حاضرة المحاضرة بتاعته إلي فاتت
ومش معايا ممكن أخذها منك

– طبعاً اتفضلي نروح المكتبة وتصوريها

إنتهي اليوم الدراسي في تمام الساعة ٤ عصراً ولكن هذه المرة لم تخرج تالا
خاوية كما تفعل ولكن اليوم تخرج بعدما تشجعت وتحدثت إلي زين وقالت
في نفسها إذن ها هي أول خطوة

إتجهت تالا إلي البوابة الرئيسية بعدما أخذت المحاضرات من زين وقد أصر

زين علي أن يصتحب تالا إلي موقف السيارات

ذهب زين بعدما إطمئن أنها بخير صعدت تالا السيارة المتجة لمدينه نصر من ثم أخذ زين الإتجاه المعاكس لها من أجل الذهاب إلى منزله ماشياً علي قدميه بفضل وقوع منزله بالقرب من الجامعة

وصل زين إلي منطقة عبارة عن زقاق في ميدان الجيزة يسكن في عمارة رقم ٧٧ في الدور ٦ شقه تطل علي المنطقة التي يسكن بها ويوجد دائماً شباب يتمركزون علي ناصية الشوارع سيجار مشتعل من كل الأنواع كلامهم عبارة عن سب وقذف، ولا توجد فتاة تسلم من اقوالهم البذيئة والنظرات المتوحشة

يدخل زين الشقة متكونه من ٣ غرف ومطبخ وحمام وصاله بها مدخل الشقة، معظم ألوان الشقة كمن أشعل لهيب الحزن في قلوب المساكين من أجل عدم رويتهم سعداء وهم في أشد الحاجة إلي من يهون عليهم حياتهم، ولكن في ظل هذه الحياه ظلوا شاكرين حامدين علي نعمة من الله أتاهم به فضلاً عن غيرهم

يدخل زين يلقي التحية علي والديه اب يبلغ من العمر ٥٣ عاماً يعمل عامل في مجال المعمار ليس لديه دخل ثابت ، وام تبلغ ٤٤ عاماً وهي ربة منزل ، ولديه اخت في سن ١٧ عام تدرس في الثانوية العامة، مع اخ في العام التاسع له

بعدما سلم علي ولديه وأطمئن علي سلامتهم ذهب زين مباشرة إلى غرفته شارداً مفكراً في ما حدث طول اليوم الدراسي والتفكير الدائم في تالا حتي جفاه النعاس،

في تمام الساعة ٥:٣٠ مساءً وصلت تالا إلى منزلها مرهقة ومتعبة جداً من كثرة المواصلات وليس من اليوم الدراسي دخلت تالا العمارة رقم ٢٠ التي تقع في أول عباس لتأخذ المصعد والصعود به إلى الدور ٨ تدخل الشقة التي

تتكون من ٤ غرف كبيرة الحجم ومطبخ فاخر مع وجود حمامين في الشقة
ورسبشن كبير يسع لإقامة حفل

أقلت التحية علي والديها الذين يجلسون في انتظارها دوماً

اب يبلغ من العمر ٦٠ عاماً وام تبلغ ٩٤سنة ولها شقيقة تكبر عنها في السن
وتبلغ ٢٦ عاماً وشابان توأم يبلغن ١٥ عام

أحياناً يختار القلب أشياء ليست مناسبة لنا تماماً ولكن لم يقف يوماً المستوي
المعيشي أمام أشخاص يحبون بعضهم البعض ولكن هل ستقف الحياة بجوار
زين أم ستبقى ضده!

تتولي الأيام وتذهب يوماً بعد يوم بها ما يفرح وبها ما يحزن يجب علينا
التماسك جيداً من أجل خوض المعارك الداخليه التي تحدث لنا دوماً

والآن فصل دراسي آخر يذهب حاملاً ذكريات جديدة وأشياء مختلفة وتعلم
أشياء أفضل وتوسع كامل في المعرفة

والان أصبح زين متفرغاً لبعض الوقت قبل أن يبدأ الفصل الدراسي الأخر
يجب عليه توفير المال اللازم الذي يساعده علي إكمال حياته التعليمية
وأيضاً من أجل مساندة أبيه في زياده الدخل بعض الشي والمساعدة ولو
بجزء بسيط

ظل يبحث زين عن أي عمل ليعمل به في فترة الأجازة ظل يبحث هنا وهناك
إلى حين وجد شغل كمندوب مبيعات , ولكن لم تكن هنا المشكلة أتي الشغل
في بلد تبعد كثيراً عن زين وهي أسوان ولكن ماذا سيفعل زين عليه العمل
من أجل الحصول علي المال قرر زين السفر إلي أسوان والعمل بها

في تمام الساعة ١٠ صباحاً ودع زين والديه كما لو كانت رحلة ذهاب بل عودة
من ثم أخذ طريقه إلى محطة القطار برمسيس في تمام الساعة ١٢ مساءً وصل
القطار المتجه إلي أسوان صعد زين علي متن القطار جلس زين بجوار شباك

في زاوية القطار وكان يحمل معه حقيبة ظهر بها بعض أدواته الشخصية وبعض الملابس ولكن كان يحمل شيئاً أفضل من هذا كله وهي تالا ولكن لم تكن في حقيبته بل في ذاكرته لم تفارقه للحظة

الحياه لم تكن يوماً عوناً لنا دائماً لها قرارات تغير مصيرنا بالكامل , هل سيعود زين بعد إنتهاء هذه الأجازة والإنتهاء من عمله أو سيكون تحت قسوة الأيام ويحصل ما يتوقعه قلبه حينما شعر عندما ودع والديه إنها قد تكون رحلة ذهاب بلا عودة كما يظن,

المقصود من كل ده إن مهما كانت حياتك إنت مش راضي بيها وديما بتقول ياااه لو كانت زي كذا وكذا مكنتش هعيش كده وكنت هعمل المستحيل وكل إلى في نفسي، بس خليك فإكر إنت مش خارج إرادته ربنا، وحياه زين تمثل حياة ٠٥% مننا يعني مش زين لو حده إلی دي حياة بس قد أتت الفرصة لزين الآن وقد تغيرت كل حياته وكل شيء من حوله

إنت كمان خلي أملك في الله كبير بس لا تتوقع حدوث التغيير للأفضل ولكن دائماً تأتي الأمور خارج إرداتنا ,

علي جميع الركاب الواصلين بالرحلة رقم ٢٠ التوجه إلي صالة الانتظار
في تمام الساعة ٥ صباحاً وصلت الرحلة رقم ٢٠ إلي مطار القاهرة الدولي ينزل
من الطائرة بعض السياح من جميع أنحاء العالم

في عام ١٩٨٩ آتي رجل يدعي روك إلي مصر متنكراً في شخصية سائح

روك رجل امريكي الجنسية عريض البنية ذو وجه دائري به عينان يطل منهما
شر العالم أجمع عديم الرحمة و الشفقة لديه أنف كبير الحجم وشفتان
كبيرتان تطل منهما أسنان متسخة وبعضها مفقودة ويوجد نُدباً كبيرة علي
وجهه تدل علي كثرة الجرائم التي قام بها في حياته , يصل عمره إلي ٤٢عام
آتي إلي مصر من أجل العمل بها والإتجار في الآثار الفرعونية إتجه أولاً إلي
محافظة القاهرة ولكن لم يجد بها ما ينفعه بسبب كثرة الرقابة علي المناطق
التي به آثار مصرية قديمة وقيمة

إنتقل مباشرةً وفي نفس السنة إلي مدينة الأقصر من أجل إكمال عمله في
تهريب الآثار المصرية إلي خارج البلاد بثمن غالي جداً

وبعد بعض سنوات حقق روك ثروة قيمة جداً ومبالغ طائلة من اتجاره
في الآثار وليس الآثار فقط ولكن كل أنواع السلاح والمخدرات مما سمح له
وجود اسم ومركز له في الاقصر

قام روك بشراء قطعة أرض في منطقه منعزلة بعيداً عن المناطق التي يوجد
بها الكثير من السكان وأقام علي جزء من هذه الأرض منزل ليس بكبير شيء
يتيح له العيش به وإكمال مسيرته في السرقة والنصب والنهب ,

صمم روك المنزل بطراز امريكي مختلف عن غيره لم يقيم بعد بناء منزل مثل
هذا في مصر أجمع وليس الأقصر فقط جمع المنزل بين الأصول الامريكية
الأصيلة وبين الخوف والفرع المصري عندما تنظر إلي المنزل وللوهلة الأولي
يبدو لك مخيف يبدو كمنزل الساحرات في معظم الأفلام الاجنبية وهذا ما

كان يريد روك من أجل إخافت من يريد الاقتراب منه ومن أجل الحفاظ عليه من السرقة

ولم يكتفي روك علي منظر المنزل فقط ولكن ترك حول المنزل قطعه أرض من كثري اشجارها وكثرة الحيوانات المفترسة بها مثل الكلاب المتوحشة والذئاب والثعالب تبدو لك كما لو كانت غابة بالفعل لم يجرؤ أحداً يوماً من الاقتراب لها ولو للحظة

جلس رجل كبيراً في السن بجوار زين يبدو عليه الوقار والعظمة وكان يبدو أنه شيخاً يبلغ من العمر ٥٥ عام لديه لحية بيضاء يضع علي رأسه عمامة ويرتدي جلباب روعة في الجمال ليجلس بجوار زين من ثم ينظر لزين ويتسم ليقل له

- مسافر علي فين يا ابني

- يقل زين , مسافر علي أسوان يا والدي

- أسوان الله البلد دي جميلة جداً يا بني أنا كمان رايح أسوان سايبها بقالي كام شهر وسايب فيها مراقي وعيالي وبجد وحشوني أوووي الغربية وحشة يا بني وإن كنت سايبها ليه

- انا مسبتهاش يا والدي أنا أصلاً من القاهرة بس إلى خلاني أروح أسوان الشغل يا والدي أكل العيش وحش ومحتاج مرمطة في بلدنا دي

- أنا كمان كنت سايبها عشان أكل العيش يا بني بس تصدق بالله أنا اتمرمط أي حاجة في بلدي أفضل من الغربية

- بس يا والدي الظروف بتحكم علينا بردو وبعدين هي كله الأجازة بتاعة نص السنة وراجع القاهرة تاني

- ربنا معاك يا بني وترجع لوالدك سالم غانم وبخير وياريت متكونش زيارتك لأسوان شغل بس أسوان حلوة إتفسح فيها حتي لو بعد الشغل ولو إحتجت أي مساعدة أنا زي والدك طبعاً

- طبعاً زي والدي ربنا يرجعك لعيالك بخير يا والدي

بعد هذا الحديث وتحرك القطار متجهاً إلي أسوان وضع زين رأسه علي جانب القطار وذهب في نوم عميق كمن لم ينام في حياته قط

في تمام الساعة ٧ مساءً وصل القطار إلى الأقصر من أجل أخذ استراحة بسيطة

من ثم إكمال الطريق متجهاً إلى أسوان

كان يشعر زين بالجوع وأيضاً كان يريد أن يلبي نداء الطبيعة فقرر الذهاب إلى المرحاض خارج القطار وإحضار شيء يأكله وضع حقيبته بجوار الشيخ الكبير طالباً منه الإعتناء بها إلى حين قدومه من جديد

خرج زين من القطار ليجد ازدحام شديد في محطة القطار ظل يتأرجح بين الناس متأسفاً إياهم عن مدي سرعته من أجل اللحاق بالقطار من جديد

ظل يبحث عن المرحاض في كل زوايا المحطة ولم يجده من كثرة الزحام ولكن وجد أمين شرطة واقفاً بجوار شباك التذاكر ظل راكداً إلى حين الوصول إليه وصف أمين الشرطة الطريق إلى المرحاض لزين عند اقتراب زين من المرحاض وقبل دخوله إياه نظر زين إلى القطار وكانت هذه النظرة الأخيرة التي سوف يشاهد بها القطار واقفاً مكانه دخل زين من أجل تلبية نداء الطبيعة وبفضل تواجد أكثر من قطار لم يميز زين القطار الذي أتى به من صوتهم جميعاً وشدة الزحام المتواجد في المحطة ليخرج زين من المرحاض لم يجد القطار ولقد تركه وذهب وذهبت معه كل حاجاته

خرج زين مسرعاً من أجل اللحاق بالقطار ولكن لم يستطيع فعل شيء

مقدر لنا أشياء خارج ارداتنا جميعاً ليست الحياة تسير علي نفس الطريق الذي نسير عليه نجد دوماً أشياء مختلفة لم نخطط لها أن تحدث تغير جميع حياتنا ولكن هل هذا التغيير للأفضل أم للأسوء

بعد ذهاب القطار وترك زين في المحطة ولقد فقد حقييته الأخرى لم يتبقى مع زين غير بعض النقود التي لا تكفي لثمن رحلة أخرى لأسوان أو العودة للقاهرة

جلس زين نادماً مفكراً ماذا سيفعل في مثل هذه الحالة وهل يطلب نقود من إحدي الأشخاص بالمحطة أو يذهب ويجد عملاً هنا إلى حين توفير بعض

النقود من أجل العودة إلي القاهرة من جديد، ظل جالساً في إحدى زوايا المحطة وحيداً لا يدري ماذا سيفعل في مثل هذه الظروف التي لم يمر بها قط وما العمل وكيف يعود ومتي سيعود وماذا ينتظره خارج هذه المحطة وهو لا يعلم شيء هنا وهل سيستغرق هذا وقتاً طويلاً وعناء شديداً من أجل العودة للديار

الحياة دائماً صعبة تأتي بكل قسوتها يجب أن نبقي صامدون إلي النهاية من أجل تحقيق النجاح والإنتصار علي إحدى صعوبات الحياة

ماذا ينتظر زين في هذه المدينة

خرج زين من محطة القطار من أجل استقبال كل ما هو جديد وغريب ومن أجل خوض المعركة مع الحياة التي أجبرته علي خوض مثل هذه المعارك يتجول في شوارع الأقصر ليلاً في تمام الساعة ٨ مساءً يستقبل وحشية ليل الصعيد القاسي والبرد القارس الذي لم يتعود عليه ليراه معظم من في المدينة نائمون وغافلون عما يحدث في الخارج ظل زين ماشياً من أجل أن يجد شيئاً ينام به حتي الصباح لا يدري أين يذهب وأين هو بتحديد وكم بعد عن المحطة إلي حين وصوله إلي منطقة منعزلة ومقطوعة عبارته عن قطعه أرض كبيرة لا يوجد بها حياه ولا بشر دخل الخوف إلي قلبه وفزع من شدة الظلام والوحدة التي لم يشعر بمثلها قط

سمع زين صوتاً من خلفه جعله يرتعش خوفاً ويتجمد مكانه كمن رأى قتيلاً مُلقى علي الأرض

ينظر زين من خلفه ببطئ شديد كما لو كان هناك أسداً يقف خلفه ظل يلتفت لينظر خلفه ليجد مجموعة من الكلاب المتوحشة تقف خلفه تدمم عليه كمن لقوا فريسة من أجل إشباع رغباتهم، نظر زين لهم ليفزع من هول المنظر ليجعل الكلاب تنبح عليه بشدة وتنقض عليه كما ينقض الأسد علي فريسته

ركد زين مسرعاً من أجل الهروب منهم ولكن أين المفر في وسط هذه الأراضي

الشاسعة التي لا يوجد بها أحداً ولا منزلاً قط ظل يرقد ويبحث عن مخبأ هنا وهناك

ظل يركد زين ولقد بان عليه التعب والإرهاق الشديد من كثرة الركد ومحاوله الهروب من هذه الكلاب المتوحشة

ولكن كن مع الله ولا تيأس أبداً، يراه زين شيئاً من بعيد وهو يركد ليتجه مباشرةً إليه دون تردد ليجده منزلاً موجود في وسط هذه المنطقة المقطوعة التي لا يوجد بها أحداً ولقد كان المنزل مخيفاً يشبه المنطقة التي يوجد بها، منزل قديم وغريب الطراز لم يرى مثله في حياته قط يبدو كالمهجور لا يسكن به أحداً منذ فترة ومن مظهره هذا يدل علي أن الناس يخافون الاقتراب منه ولكن لم يكن هناك حل آخر لزين سوى الاختباء من هذه الكلاب التي تلحق به إتجه مباشرةً إلي المنزل ليجده محكم الغلق تماماً لا يوجد به سبيلاً للدخول إليه ولكن كان علي زين أن يفعل شيئاً من أجل الهروب والاختباء من هذه الكلاب ظل يبحث زين حول المنزل من أجل وجود مدخل به وجد زين شباك زجاجي في الجهة الخلفية للمنزل قام زين بحذف الزجاج بالحجارة من أجل أن ينكسر وبالفعل إنكسر الزجاج وركد زين مسرعاً للدخول إلي المنزل ليتك الكلاب في الخارج تنبح وتصدر إلي أعلي الشباك من أجل اللحاق به ولكن دون وجود أي جدوى ظلوا واقفين بجوار الشباك في سبيل خروج زين من جديد

بعد عناء شديد والركد خوفاً من الكلاب والهروب منهم سقط زين علي ارضية المنزل ليأخذ نفسه ويريح اعصابه من كثرة التعب والخوف وأن يهدأ قلبه قليلاً من الخوف

بعد أن إرتاح زين وذهب الخوف من قلبه ولكن لم يذهب بعيداً

ينظر زين من حوله إلي المنزل الذي وجد نفسه به ليجده منزل قديم ذو طراز معماري غريب يختلف عن غيره كثيراً من المنازل يبدو مخيفاً بعض

الشيء يوجد به الكثير من الغبار ل يبدو عليه متروكاً منذ مدة كبيرة ولم يسكنه أحد، المنزل مكون من طابقين السفلي والعلوي يتكون السفلي من مدخل المنزل تسحبه طرقة صغيرة من أجل الوصول إلي غرفة الجلوس يوجد في غرفة الجلوس بعض الاثاث قديم التراث

يوجد من حول غرفة الجلوس ٣ طرق صغيرة كل طرقة منهما تأخذك إلي مكان مختلف بالمنزل الأولي تأخذك إلي المطبخ متوسط الحجم يوجد به ترابيزة سفرة صغيرة يوجد من حولها كرسيّاً واحداً وبعض الأواني في بعض الأرفف المعلقة

والطرقة الثانية تأخذك إلي حمام ذو طراز يختلف تماماً عن باقي المنزل ولكن يبدو أجمل وليس به شيء مميز

والطرقة الثالثة تأخذك إلي سلم دائري الشكل يسبب لك الدوار عند الصعود عليه ليأخذك إلي الطابق العلوي من المنزل ويتكون الطابق العلوي من ٣ غرف وحمام كبير بداخل إحدي الغرف والتي كانت الغرفة الوحيدة من ضمنهم ليست مغلقة بل كانت سهلة الفتح ولكن يوجد غرفتين يصعب فتحهم

يوجد بالغرفة سريراً دائرياً الشكل مصنوع بطريقة مميزة ويوجد أمام السرير تلفاز كبير الحجم وبجواره دولا ب له منظر رائع في التصميم يوجد بداخل الدولا ب بعض الملابس التي لم يقيم أحداً بارتدائها منذ مدة وكان زين يبحث في الدولا ب من أجل أن يجد شيئاً يخبره عن مالك هذا المنزل وأين هو الآن ولماذا تركه ورحل ولكن لم يجد زين شيئاً يفيدته ولكن وجد زين بداخل

الدولا ب منطقه خاصة منعزلة عن باقي الدولا ب قام زين بفتح هذه المنطقة عندما وجد مفتاحاً موجود في إحدي أركان الدولا ب وعندما فتح زين هذه التي تشبه الخزانة ولكن ليست بخزنة ليجد به كيس أسود اللون لا يبين ما بداخله فقرر زين فتح هذا الكيس والكشف عن ما بداخله

ليجد زين بدله ذات تصميم يختلف تماماً عن غيره لم يراه زين مثل هذه البدلة يوماً غاية في الجمال مصنوعة بالكامل من الحرير الخالص تجعل من يرتديها يبدو مميزاً ومختلفاً عن غيره

قرر زين أن يبقى الليلة في هذا المنزل إلي حين سطوع الشمس وأعمار المدينة بالسكان من جديد وأيضاً إلي أن تذهب تلك الكلاب ويبقى المكان بأمان فقرر أن ينام الليلة ويرتاح بهذه الغرفة حتى الصباح

فقرر زين أن يبدل ملابسه المتسخة وارتداء بيجامة من الدولاب والنوم بها حتى الصباح ولكن لم يكتفي زين بارتداء البيجامة فقط

خطر في ذهن زين أن يرتدي البدلة ليرى كيف سيبدو بها هل سيكون أنيق بهذه البدلة أو سيبدو كما هو ولم يتغير به شيئاً

بعد مده من التفكير لبس زين البدلة كاملة وذهب لينظر إلي المراه ليرى كم تغير ولكن هنا تغيرت الأحداث كشفت الحقائق وقفت عقارب الساعة ورجعت للخلف وتغيرت جميع الأحداث ولم تكون في صالح زين منذ هذه اللحظة

ينظر زين إلي المراه ليفزع من الخوف ويركد بعيداً عن المراه ينزع عنه البدلة في سرعة رهيبية وخوفاً شديداً، ماذا رأى زين وما الذي دفعه لفعل ذلك ؟

عندما نظر زين إلي المراه وجد شخصاً غريب الشكل وجهه لم يرى مثله من قبل شخص لا يعرفه ولم يراه من قبل هو الذي كان واقفاً أمامه في المراه وليس زين، فزع زين وبدل ملابسه من ثمة عاد ونظر إلي المراه من جديد لم يجد شيئاً أين ذلك الرجل وكيف أتى إلي هنا وأين ذهب ومن يكون! لم يجد زين رداً علي هذه الأسئلة التي تدور في رأسه وضع زين البدلة كما كانت في الدولاب وقام بقفل الخزانة من جديد وعاد كل شيء كما كان

لم يبدل زين ملبسه من جديد قرر النوم بها وذهب زين للنوم مفكراً فيما
حدث إلي أن ذهب في نوم عميق

هل ما راه زين حقاً حقيقي أو مجرد هلوسه بسبب ما حدث له منذ أن
ترك القطار

أصبح الآن لروك مكانة مرموقة وسط تجارا الأثار والتهريب وأعمال النصب والاحتيال ولقد كان روك اكبرهم نصب واحتيال ولم يستطيع أحداً الاقتراب منه

وفي إحدى ليالي الشتاء القارس وفي تمام الساعة ١٢ مساءً, رن هاتف روك من إصدار نوكيا ١١٠ ليرد قائلاً

- إنت فين دلوقتي أنا واقف بقالي نص ساعه مستنيك في الشارع هتيجي ولا أرجع مكان ما جيت تاني

- ياباشا تحت أمرك بالظبط ٥ دقائق وهكون موجود قدامك

- طب تمام قدامك بالظبط ١٠ دقائق لو محدش جه أنا همشي بس مش روك إلی يحصل فيه كده إلی حصل انهاردة ده مش هيعدي علي خير

- أنا عرفك كويس وعز المعرفة كمان بس أنا كلمتك إنت مخصوص عشان المصلحة الموجودة دي مفيش حد هيعرف يخرجها برا البلد غيرك بس أنا زي ما إنت ما عارف مابظهرش لأى حد إنت أول واحد هيشغل معايا مباشرة بدون وسيط

- وأنا تحت أمرك في أي حاجة نفسك تهربها مقولتليش هما أطفال ولا حد كبير ومعرفتش اسمك لحد دلوقتي مع العلم إنك عارف عني كل حاجة

- هتعرف كل حاجه في وقتها مش عايز أسئلة كثير أنا وصلت أهو إنت فين

- أنا واقف مستنيك عند عمود إنارة في آخر الشارع ثواني إنت إلی راكب العربية BMW السوداء إلی جاية علي أول الشارع دي

- آه خلاص شوفتك خليك مكانك هعدي قدامك بالعربية وقبل ما أقف بالعربية عايزك تكون ركبت في الكرسي الأمامي للعربية تمام

- حاضر ياباشا تحت أمرك

ركب روك السيارة وذهب مع الشخص الذي لا يعلم من هو وكيف يعرفه
وماذا يريد منه ولماذا هذه الطريقة المخيفة في المعاملة وهل حقاً يريد
تهريب شيء أم هو ضمن الحكومة المصرية

وقفت السيارة في مكان مقطوع تماماً لا يوجد به أحد بعد أن تأكد أن لا أحد
يلاحقه وأنه في أمان

- إنت بقى روك أكبر مهرب أثار في الأقصر وتاجر السلاح والمخدرات إللي
ملكش سجل عند الحكومة أبداً،

- مين إنت وعرفت كل ده منين وإزاي وياريت توضح كويس عايز إيه
مبحبش شغل الألباز ده وإزاي تعرف عني كل الحجات دي

- أنا مش هخبي عليك حاجة أنا هقولك أنا مين وعايز إيه وعرفت الحجات
دي إزاي بس عشان المصلحة تخلص بس خليك فاكر أنا مش أي حد ممكن
تلعب معاه بسهولة

- أنا الغلطة معايا بفوره علي طول فركز معايا كده عشان نعرف نلعب سوا
علي المكشوف وطالما شوفتني وقعدت معايا القعدة دي مش بمزاجك تخرج
برا اللعبة تمام

- أنا يا سيدي إسمي طاهر عضو في مجلس الشعب عن دائرة أسيوط ليا
مركزي وإسمي في البلد كويس بس مش كل حاجه لازم نعملها بنفسنا في
حاجات لازم تتعمل بعيد عننا عشان إنت عارف الكرسي ليه هيبه بردو

مش هطول عليك أنا من حوالي شهر فتحت مقبرة فرعونية أصلية مش أي
مقبرة لا دي مقبرة ملكة من الأسرة الخامسة يعني فيها كل إللي قلبك يحبه
ومعظمها ذهب بس كل ده ميشغلنيش أنا إلي طلبه منك إنك تهربلي الملكة
لباريس وبعد كده أنا هتعامل هناك بس مش محتاج غلظه إنت عارف دي
عاملة كام

- ولم إنت تقيل كده في البلد مهربتهاش إنت ليه, إنت معاك حصانه بردو
ولا إيه

- ما أنا لسه قايل أهو مش كل حاجة لازم نعملها بنفسنا في حاجات لازم
تتعمل بعيد عننا يعني إنت ولا تعرفني ولا شوفتني قبل كدة آمين

- تمام بس دي هتكلف كتير أصل ملكة مش قليلة بردو دي ملكة يعني علي
الأقل طولها ١٥٠ صح

- حلو يعني قبلت اللعبة, الفلوس وأي تكلفة أنا هتكلف بيها تمام

- تمام يا حضرة النائب

- لا نائب دي تمسحها من دماغك أنا بعد كده إسمي الجارحي آمين يا روك

- اعتبرو حصل يا جارحي بس سبني كام يوم كده أظبط الجو ومعاد الخروج
من البلد ومكان الاستلام وهكلم حضرتك

- معاك بالظبط أسبوع أكثر من كده وتقدر تقول إن مش الملكة هي إلی
هتخرج بالعكس هيبقى معاد خروج روك

- اتفقنا

استيقظ زين بعد نوماً استغرق ٨ ساعات وكان يشعر كما لو كان لم ينم قط ولو لساعة واحدة

نظر من حوله وجد كل شيء كما كان قبل نومه تأكد وقتها أن ما حدث ليلة أمس عبارة عن هلوسه بسبب المجهود الذي بذله في ذلك اليوم الغريب نهض زين عن السرير وإتجه مباشرةً إلى الحمام من أجل قضاء حاجاته ومن ثم الخروج من هذا المنزل قبل أن يأتي صاحبه أو يراه أحداً به ويعتقده حرامي دخل من أجل السرقة خرج زين من الغرفة التي كان ينام بها ينظر إلى الغرفتين المغلقتين بشدة يريد أن يعرف ماذا بهم ولكن بعد محاولات عديدة لم ينجح أو يستطيع فتح أى غرفة من هذا الغرف

نزل زين إلى الدور الأرضي من أجل الخروج من المنزل ولكن قبل الخروج من المنزل ظل يبحث عن الكلاب بالخارج فلم يجد كلاب تنتظره خارجاً فخرج زين كما دخل بالأمس

بعد خروج زين من المنزل شعر بشيئاً غريب يحدث له صداع شديد لم يشعر به من قبل مع القليل من الدوخة التي كادت أن تسقطه أرضاً رقع زين علي ركبتيه من شدة الألم

ليجد نفسه يرتدي تلك البدلة التي كان يرتديها ليلاً والتي وقام بخلعها ووضعها مكانها

جن جنون زين وهرع من الفرع كيف ومتي حصل ذلك ولقد وضع زين البدلة في مكانها الصحيح كما كانت ليلة أمس من اخرجها وكيف ارتديت هذه البدلة من جديد هل هذا المنزل حقا يوجد به أشباح كما يقيل عن المنازل المهجوره وما وراء هذه البدلة

بعد محاولات عديده جاءت بالفشل لم يستطيع نزع البدلة عنه كما لو كانت جزءاً منه ولم تنتزع قبل تحقيق رغباتها بالكامل أصبحت البدلة هي من

تتحكم بزین و لیس زین من یتحكم بها لم یتستیع فعل شیء

أصبحت الآن البدلة من تتحكم بزین ولم یكون لزین أي خيار ولا یتستیع المقاومة أصبحت الآن هي من تفرض السيطرة الكاملة به الآن لا یدري زین ماذا سیفعل وماذا تريد منه هذه البدلة حقاً وإلی أين سوف تقوده وهي تبدو كمن تحرر من أجل الانتقام ظل زین یحاول ویحاول ولكن دون الوصول إلی حل كما لو كان مجرد دمیة يتم تحريكها من قبل البدلة قاوم حتی استسلم تماماً ولم یكن بیده فعل شیء سوى قبول الأمر وأن یشاهد ماذا تريد أن تفعله البدلة حقاً

أصبحت الآن كل تصرفات زین تحت السيطرة الكاملة للبدلة وهي من تتحكم به وكل ما سیحدث وما سیفعله سیكون تحت تأثير البدلة وهو لیس له أي خيار من الآن

بعد أن أصبحت البدلة هي من لها التحكم الكامل لیس لزین أي خيار فی تصرفاته الآن

مد زین یده فی إحدى جیوب البدلة لیخرج منها مفتاحاً یضعه فی الباب الأمامی للمنزل لیفتح معه فدخل زین المنزل من جدید ولكن هذه المرة من الباب و لیس من الشباك الخلفی للمنزل دخل وكما لو كان یعرف كل زوايا المنزل و یعرف ماذا وضع هنا وماذا وضع هناك فدخل إلی غرفه الجلس كما لو كان یبحث عن شیء ضاع منه

صعد بعد ذلك إلی الغرفة التي كان ینام بها لیللة أمس قام بفتح الدولاب لیجد به صندوق خشبی قديم الطراز لم یلاحظ وجوده أمس ووجد أسفله مفتاحاً قام بفتح الصندوق لیجد به دفتر یوجد بها أسماء رجال من مختلف أنحاء العالم ومدون به عملیات تهريب وتكاليف كل عملیه وصاحب كل عملیه ومن تعامل معها وقتها، وظل یقلب فی تلك الصفحات حتی وصل إلی آخر عملیه قام به صاحب البدلة والاشخاص الذین ظلوا معه إلی نهاية العملية

ووجد أيضاً في الصندوق مفاتيح الغرف المغلقة التي لم يستطيع فتحها ليلة أمس وبعض الصور لذلك الرجل الذي رآه في المراه ليلة أمس حينما إرتدى البدلة ووجد خلف الصور إسمه وكان يدعي روك جايمس وهو صاحب ذلك المنزل الذي يوجد به زين

أخذ زين بعض الصفحات من ذلك الدفتر ووضعها في جيبه

كانت تلك الصفحات يوجد بها أسماء أشخاص وكل شخص يوجد له كل تفاصيل حياته ،كم عمره وأين يسكن وماذا يعمل ومتي يذهب من منزله ومتي يعود،

أول إسم موجوداً في أعلي القائمة يدعي

جاد وكان يبلغ من العمر ٤٨عام كان رجل من ضمن رجال الأعمال ذو منصب ومكانة بالمجتمع

من مواليد محافظة سوهاج ويسكن بها حالياً،

كان أول لقاء له مع روك عام ١٩٩٥ عندما قام بفتح مقبرة فرعونية أسفل منزله بسوهاج ولكن بدون روك ما كان يستطيع أن يبيع أى شيء من تلك المقبرة ولكن بعد انتهاء العمل والتخلص من كل البضاعة حدث خلاف بين روك وجاد

ظل الخلاف بينهما ما يقارب ٣سنوات إلي حين تواصلوا لحل وسط وأن يتشاركوا جميع العمل والارباح سوياً

ولكن دائماً يجب علينا أخذ الحذر من أجل عدم ارتكاب أخطاء فادحة تطيح بنا إلي أسفل الهوية

بدأ جاد الغدر من جديد ولكن لم يسلم من روك عندما شعر روك بذلك آخذ بضاعة تساوي الملايين ورحل ومنذ ذلك الحين لم يستطيع جاد العثور علي

رؤك من أءل الائنقلم وءعوىض ما ءسره

إنءه زىن إلى العرفة المءاورة وقلم بفتحها لىءء بها ما كان لا ىءوقعه أءءاً

كانء العرفة بها كل أنواع السلاء والذءىرة الءى ءكفى لإقامة ءرب ءاخلىة

من ضمن كل هذا السلاء الموءوء لم يأءء سوى مسءس من عىار ال ٩ مىل و ما ىكفى من ذءىرة من أءل إءمام مهمءة القاءمة وأىضاً أءء معه كاءم للصوء وءنءر ىصل طوله ال ١٥ سنءى مرسع بالذهب الآالص عىار ٢٤ من ءم أءلق العرفة مءءءاً كما كانء ،

نزل زىن إلى الطابق السفلى للمنزل ،

وءء مفاءاً موءوء أعلى منضءة بعرفة الءلوس وكان مفاء سىارة مرسىءس

ءرء زىن من المنزل إنءه مباءرة إلى الءهة الشمالىة للمنزل لىءء ءرء لم ىءءلف كءىراً عن المنزل من ناىة الءالة والهىكل وفترة ءركه مءلقاً،

وءء به سىارة مرسىءس قءىمة الطراز،

لم ىقوء زىن سىارة قط فى ءىاءه لا ىعرف ماذا سىفءل وكىف سىقوء هذه السىارة

ولكن ءفأءى كءىراً عنءما وءع قءمه بها وقلم بءشءىل المءرك الءى أءرء ءءان أسوء اللون ىءل على ركنه السىارة منء مءة

إنءه زىن مباءرة إلى سوهاء

بعء مرور ساءءىن وصل زىن إلى سوهاء إنءه بعءها إلى المنءقة الءى ىسكن بها ءاء

ظل زىن واقفاً أمام منزل ءاء ما ىقارب الساعة إلى ءىن ءرء ءاء من منزله

بعد مرور يوم كامل بدون أحداث جديدة أو شيئاً مميزاً في حياة جاد
وزين الذي لم يفارقه ولو للحظه أين يذهب يذهب خلفه ويدون كل كبيرة
وصغيرة يفعلها جاد علي طيلة اليوم إلي حين رجوعه إلي المنزل ليلاً
ظل زين يراقب جاد طيلة الليل من أجل رؤية ماذا يفعل جاد ليلاً وأين
يذهب وهكذا

في تمام الساعة ٢١ ليلاً آتي هاتفاً إلي جاد وقال له شخص مجهول الهوية أن
يقابله جاد بعد ساعه واحدة خلف محطه قطار سوهاج , وقال له لدي أنباء
سارة من أجل الشخص الذي تبحث عنه

بعد مرور ٥ أيام رن هاتف الجارحي من أجل تحديد معاد خروج الملكة وأين وكيف وما هي التكلفة المطلوبة وافق الجارحي علي هذا الطلب دون تردد

رتب روك كل شيء بدقة كبيرة من أجل إتمام أهم عملية تهريب وكيفية إخراج الملكة دون عواقب

قبل ٣ أيام إتجه روك إلي مدينة البحيرة والتي تقع علي ضفاف البحر المتوسط وجد هناك شخص يدعي صباحي وهو أكبر شخص يعمل في مجال الهجرة الغير شرعية ولم تفشل لديه أي عملية هجرة من قبل

يحدثه روك ليقبل له

- الرئيس صباحي كبير البحارة قرش المتوسط أنا جيلك بعد ما سمعت عنك كثير وسمعتك ماشاء الله مسمعه ملكش سجل عند الحكومة ومفيش محوله تهريب واحدة فشلت

- الله إنت حكومة ولا إيه يا باشا

- لا حكومة إيه يا جديع متقولش الكلام ده يكفيننا شرهم أنا زبون ومش أي زبون لا، جايلك في حاجة المرة دي مختلفة تماماً أول مرة تشتغل فيها

- مختلفة إزاي ساعتك أنا مفيش حاجة بتتهرب من البلد دي إسمي مهربتهاش سلاح حشيش مخدرات حتي بني آدمين

- المرة دي غير أي مرة أنا عايزك تهربلي ملكة

- ملكة هههههه ملكة إيه يا باشا إالي ههربها هي مصر فيها ملكات إحنا في عصر الرئاسة من زمان إنت متعرفش ولا إيه

- لا دي ملكة غير أي ملكة دي ملكة من الأسرة الخامسة حاجه كده دهب في دهب

- أثار يعني بصراحة أنا مشتغلتش في الأثار دي في حياتي حوارتها كثير وتهريبها صعب والغلطة فيها ب ٢٥ سنة سجن أما الحاجات الثانية سهله ارميها في البحر التكلفة بسيطة

- طب ولو قولتلك إنك لو هربتها ليك المبلغ إلي تطلبه ولو حصل واتمسكت أنا هطلعك بس أكيد إنت عارف شغلك كويس يعني وبعدين أنا هبقى معاك مش هتخرجها لوحدك

- هاخذ مليون جنيه نص قبل ما تحرك والنص الثاني ساعه ما توصل بسلامة إنت عارف دي مش زي أى حاجة ثانية قولت إيه

- وأنا موافق مش هقولك لا, بس المهم تخرج

- وعلي فين رايحة الملكة

- علي باريس

- اتفقنا سبني يومين وهرن عليك أكون ظبطت كل حاجه

بعد مرور يومين وفي تمام الساعة ٣ فجراً تقابل روك لتاني مره مع صباحي علي البحر من أجل تحديد الموعد والمكان

رن روك علي الجارحي من أجل أن يعلمه بكل الأحداث الجديدة ومعاد خروج الملكة من مصر

ذهب روك إلي سوهاج من جديد من أجل أخذ الملكة إلي مكان التهريب بالبحيرة قبل أن تنطلق رحلتها إلي باريس

الساعة ١ ليلاً بردٌ قارس ظلام حالك هدوء تام تسمع صرخات موج البحر العالي

يأتي صوت بوق يطلق صوتاً كصوت الرياح لا يميزه أحداً غير الذي قام

بسماعه من قبل ليطلق بداية انطلاق الملكة من جحرها من أجل الذهاب في جوله يتحرك روك ومن معه من رجال تعمل لدي الجارحي إلي السفينة الموجودة بوسط البحر ليجدوا زورق يضع به الملكة من ثم الإتجاه إلي السفينة بعد مرور نصف ساعة وصل الزورق إلي السفينة وقاموا الرجال بشحن الملكة علي متن السفينة ووضعها بغرفة سرية بداخل السفينة لا يعرفه سوا صباحي وروك وبعض الرجال الموجودين

في تمام الساعة ٢ ليلاً انطلقت السفينة متجهة إلي باريس عاصمة فرنسا من أجل تتويج الملكة

السفينة باتت أنها سفينه صيد وكل من كان عليها إرتدى زي الصيادين ولا يوجد بالسفينة غير أدوات الصيد ,

عند بزوخ الفجر يسمع الرئيس صباحي صوت إنذار غفر السواحل والاقتراب منهم شيئاً في شيئاً إرتبك كثيراً وكما أن هذه أول مرة يقابل موقفاً كهذا طيل حياته لم يقع في مثل هذا المأزق تلبخ كثيراً وكان يدور في ذهنه الهروب إلي حين الخروج من المياه الاقليمية التي كان يفصل بينهم وبين الخروج بعض أميال لا يعلم ماذا يفعل وهل من أحد قام بالإبلاغ عنهم

عندما سمع روك صوت غفر السواحل والاقتراب منهما ذهب مسرعاً إلي صباحي من أجل عدم تسرع صباحي وأن يفعل شيئاً يندم عليه

- يارئيس صباحي إنت فين

- أنا هنا أهو إنت سامع إالى أنا سامعوا هنعمل ايه قولي!؟

- إهدى بس كده خيلنا نتعامل بحكمة عن كده هو باقي قد إيه ونعدي المياه الاقليمية ونبقى في المياه الدولية

- حوالي ٩ ميل لسه يعني لو فكرنا نهرب هيجبونا

- لا مش هنهرب طبعاً إنت غيرت سرعه المركب ولا زي ما هي علي سرعتها
- لسه ماشي علي نفس السرعة مغيرتهاش
- طب هدي السرعة ونقف نتكلم معاهم علي أساس إننا صيادين وبقلنا كام يوم في المياه من أجل الصيد وإنت الرئيس بتاعها بس إتكلم بثقة وحمكة
- إنت واثق من إليلي بتعمله داه هتودينا في داهية
- إسمع مني بس هدي سرعتك زي ما بقولك يلا قبل ما يشكو فينا
- قام صباحي بتهدئة سرعة السفينة وأقرب خفر السواحل بالقرب منهما من ثم طلبا منهم إيقاف السفينة بالكامل،
- طلب غفر السواحل من رئيس السفينة إبطال محرك السفينة والتوقف بها مكانهم وصعود كل شخص علي متن السفينة إلي سطح السفينة
- نفذ كل ما طلبوه غفر السواحل حتي صعد غفر السواحل علي متن السفينة
- مين ريس المركب دي
- أنا ياباشا ريس المركب وإسمي صباحي
- وبتعمل إيه هنا ياريس صباحي بالمركب دي إنت مش عارف إن المنطقة دي محظورة
- ساعتك ياباشا دي مركب صيد وبقالنا كام يوم في البحر في مخدناش بالننا من المنطقة الموجودين فيها
- طب ياريس صباحي لف ورجع زي ما جيت بدل ما أخذك أحبسك إنت وإليلي معاك دول بس قبل ما ترجع هنفتش المركب !

- إتفضل يا باشا فتش براحتك بس لو سمحت يعني من فضلك تسبنا هنا في المنطقة دي لحد نهاية اليوم نصطاد فيها عشان فيها خير كثير ماشاء الله

- فتش يا بني إنت وهو المركب دى

مفيش أى حاجة مشبوها ساعتك كلها أدوات صيد

- طب يا صباحي هخليك لحد بكرة الصبح من أجل الصيد

رحلوا غفر السواحل ولكن لم يذهبوا بعيداً ووضعوا أعينهم علي مركب الريس صباحي وجعل الريس صباحي جميع من علي متن السفينة أن يقوموا بالصيد من أجل إبعاد أعين خفر السواحل عنهم

وبعد مرور ساعات وإتجاه السفينة بناحية المياه الدولية شيئاً فشيئاً أتت اخباره إلي خفر السواحل عن وجود مركب مشتبه بها تبعد عنهم بأميال تركوا غفر السواحل المنطقة المحيطة بي السفينة التي يوجد عليها روك وذهبو بعيداً إلي موقع المركب المشتبه بها

إستغل روك هذه الفرصة وزاد من سرعه السفينة متجهاً إلي المياه الدولية من أجل الإبعاد عن غفر السواحل.

بعد مرور ٣ ساعات وصلت السفينة إلي المياه الدولية إلي أن أصبحت بعيدة عن الأنظار

بعد مرور ٤ ايام وصل روك ومن معه إلي ايطاليا

هنا إنتهت رحلة صباحي حين وصلوا إلي ايطاليا لم يستطيع صباحي الإبحار إلي فرنسا بهذه الحالة التي كانت بها السفينة،

أخذ صباحي باقي حصته من المال وبقا في ايطاليا بعض أيام قبل رجوعه إلي مصر

لم تنتهي رحله روك بعد، فالمشوار أمامه بعيد كل البعد ولكن بعد أن أصبح خارج مصر يستطيع فعل ما لم يستطيع فعله في مصر.

فيرونا فتاة ايطالية الجنسية تبلغ من العمر ٣٠ عاماً تعمل في إحدى الحانات في ايطاليا لم تتزوج بعد تفعل ما يخطر علي بالها ولا تهتم لأحد

تعرف معظم الشخصيات المهمة والخطيرة في ايطاليا بفضل طبيعة عملها

تعرف عليها روك في إحدى السنوات قبل أن يتوجه إلي مصر بمدة في إحدى الليالي التي كان يسهر بها في تلك الحانة

بعد وصوله إلي ايطاليا لا يعلم ماذا سيفعل وأين يذهب وكيف سينهي المهمة وأن يوصل الملكة إلي باريس ،

اتت فيرونا في ذهنه عندما تذكر ليالي ايطاليا وكيف كان يمضي بها ٨ اشهر

ذهب روك مسرعاً إلي الحانة التي تعمل بها فيرونا علي أمل أن يجدها كما تركها

ذهب روك إلي الحانة بعدما ترك الملكة مع صباحي عندما طلب منه ألا يغادر قبل أن يجد روك مكاناً يضع به الملكة

ذهب روك إلي الحانة التي تعمل بها فيرونا فلم يجد فيرونا هناك ظل يسأل من كان يعمل معها من أجل الوصول إلي مكانها

سأل روك إحدى صديقات فيرونا التي كانت تعمل معها وكانت أيضاً زميلته في السكن ولكن اخبرته أن فيرونا بعد رحيله بسنة أتي رجل يدعي زايرا يبلغ من العمر ٦٤ عاماً كان من إحدى كبار تجار السلاح والمخدرات في ايطاليا وكان لديه مطعم من أكبر المطاعم بايطاليا، ستار يعمل خلفه

أخذ عنوان المطعم منها وذهب إليها مباشرةً ظل يبحث ويبحث حتي توصل إلي عنوان منزلها التي تسكن به،

ذهب روك مباشرة إلى العنوان ولكن لم يتوقع أن فيرونا تسكن في مثل هذا المنزل

قصر كبير لم يرى له مثل قط شديد الحراسة لا يستطيع أحداً الدخول دون موافقة صاحب القصر ،

ظل روك يتحدث مع الحارس من أجل أن يدخل ويقابل فيرونا ولكن لم يجدي هذه نفعاً كل محاولاته باتت بالفشل إنتظر روك خارج القصر علي الطريق الموازي لدخول والخروج من القصر علي أمل أن يلتقي بها

في تمام الساعة ١٠ مساءً خرجت سيارة من القصر وكانت يوجد بها فيرونا مع السائق وحارس شخصي ،

ظل روك يركض خلف السيارة الذي توجد بها فيرونا

ظل روك ينادي فيرونا ويركض خلف السيارة ،

توقفت السيارة مرة واحدة دون أى مقدمات،

نزل من السيارة الحارس الشخصي لفيرونا ليري من ذلك الذي يركض خلف السيارة وماذا يريد ،

- ماذا تريد ولا ماذا تركض خلف السيارة ،

- أنا عايز أتكلم مع فيرونا أنا عارفها صديقها من زمان وكنت مسافر ومحتاج أتكلم معاها فيروونا فيروونا ينادي بأعلي صوت لديه،

- ممنوع إنك تتحدث معاها ولو لم تذهب من هنا سأطلق عليك النار ،

لتقل فيرونا،

- إستنا اوبالدو عايزه أتكلم معاها ،

- تعال الست فيرونا عايزه تتكلم معاك,

- فيرونا مش فكراني أنا روك ,

- ياااه روك ازاي مش فكراك لا فكراك جداً اخبارك إيه وكنت مختفي فين
الفترة إالي فاتت دي ...,

- قصه طويله بس كل إالي محتاجوا منك دلوقتي إنك تساعديني

- طبعاً إالي تؤمر بيه محتاج فلوس

- لا الموضوع أكبر من الفلوس بس محتاج مكان نقعد فيه واحكيلك عن كل
حاجه

جلس روك وفيرونا في إحدي الحانات الموجودة بايطاليا وأخبر روك فيرونا
جميع ما حدث له منذ ذهابه من ايطاليا إلي حين رجوعه إليها من جديد

خرج جاد من منزله في تمام الساعة ١٢:١٥ صباحاً متجهاً إلي محطة القطار بسوهاج ظل زين خلفه ,

وصل جاد إلي المحطة في تمام الساعة ١٢:٥٥ باقي علي الوقت المحدد له ٥ دقائق ظل ينتظر بالسيارة,

في تمام الساعة ١ صباحاً رن هاتف جاد وطلب منه الشخص المجهول أن يترك السيارة ويتجه إلي آخر الشارع سيجد سيارة سوداء اللون تنتظره ليركب بها ,

ترك جاد سيارته بجوار المحطة وذهب للسيارة الأخرى كما طلب منه

ركب جاد السيارة من ثم ذهبت السيارة بعيداً عن محطة القطار وظل زين خلفهم لم يتركهم للحظة

توقفت السيارة بجوار المقابر بسوهاج منطقته مقطوعة تماماً لا يذهب لها أحداً ليلاً

بعد توقف السيارة بوقت ليس بكثير سمع زين صوت إطلاق نار من السيارة التي يلحق بها من ثم ذهبت السيارة مباشرة بعد إطلاق النار ووجد بمكان السيارة جثته ملقاه علي الطريق ذهب زين ليستكشف لمن هذا الجثة لم يتوقع ما رآه

كانت الجثة الملقاة لجاد الذي يلحق به زين من الصباح وقد قتل الآن لا يعرف من قتله ولماذا قتل ومن ذلك الشخص الذي فعل هذا وهو لم يراه ولا يعرف من هو,

الآن قتل جاد كما الطريقة التي قتل بيها روك رجل مجهول لا يعرف من هو ولماذا يفعل ذلك ولماذا روك من ثم جاد من الضحية القادمة وما علاقة هذا الشخص بهم ومن يكون

ترك زين المنطقة مسرعاً هارباً قبل أن يراه أحدُ بالجوار علي أمل اللحاق

بالسيارة التي بها الشخص مجهول الهوية ولكن بدون نتيجة لم يستطيع زين
اللاحق بها ولقد هرب وفر

بعد أن تاكد زين من جاد لم يكن هو الذي قتل روك ولكن هو أيضاً كان من
ضمن الضحية ولكن من هذا الذي يفعل ذلك ولماذا فعل هذا وما العلاقة
التي تربط بينه وبين روك

بعد ذلك الحادث إنطلق زين من سوهاج مباشرة إلي الأقصر وصل زين إلي
الأقصر ودخل المنزل مفكراً فيما حدث ومن ذلك الشخص وهل هو الذي
قام بقتل روك

مع كل هذا الأحداث زين مازال سجين البدلة لا يصدق ما يحدث من حوله
وكيف هذا وهل يوجد بشر بهذا الوحشية حقاً بعاملنا ولا ماذا يفعلون
هذا وما هي المصلحة في ذلك ولم القتل، ظل زين سجين يرى الأحداث من
الداخل ويود الهروب بشدة ولكن بدون أي جدو لن يتحرر زين قبل الوصول
إلي حقيقة الأمر مع البدلة فقرر أن يستعمل عقله هذا المرة للمساعدة
والتحرر من ذلك السجن

بعد وصول زين إلي الأقصر قرر أن يرتاح الليلة في الأقصر قبل البحث عن
الشخص القادم والتوجه إليه من أجل معرفه الحقيقة الكاملة

في صباح اليوم التالي لزين منذ رجوعه إلي الأقصر قرر أن يتجه إلي القاهرة
والبحث عن الشخص التالي الذي كان يذكر إسمه ضمن الء الاشخاص
الموجودين في تلك الورقة التي أخذها زين من الدفتر

الشخص التالي المشتبه به، يدعي أسامه رجل كبير البنيه يبلغ عمره ٠٦ عام
كان يعمل أسامه في مجال العقارات بالقاهرة وكان معظم عمله يوجد
بالتجمع الخامس بالقاهرة كان له إسمه ومركزه في البلد ولكن لم يكفي عمل
العقارات من أجل تحقيق الربح الذي كان يحلم به أسامه، كان أسامه يعمل
في مجال المخدرات والأشياء الممنوعة وجميع أنواع المخدرات ليس هذا فقط
وكان أسامه مسئول عن مناطق زراعية تقوم بزراعة مثل هذه الأنواع من

المخدرات في وسط شمال سينا

كانت تربط علاقه بين أسامه وروك داخل نطاق العمل لا غير ولكن العمل في الممنوعات فكما نعرف أن روك من أكبر تجار المخدرات في الأقصر من كان الممول الرئيسي لروك في تلك الفترة ومن أين كان يأتي بكل أنواع المخدرات ومن كان يساعده علي فعل ذلك أن يدخل مثل هذه الكميات إلي الأقصر

تعرف روك علي أسامه عندما أتى إلي مصر في عام ١٩٨٩ كان أول شخص يلتقي به روك عندما أتى إلي مصر وعمل روك مع أسامه لفته قصيرة قبل أن يتجه إلي الأقصر وأن يعمل في مجال الأثار والتهرب ولكن بعد مدة من الزمن والعمل في تهريب الأثار وخلق روك لنفسه مكانة بالأقصر قرر أن يتاجر في المخدرات بجوار تجارة الأثار من حيث أن الأثار لم تكن دائماً ولكن المخدرات لها إسمها ومركزها في السوق وهناك الكثير من الشباب يطلبون نوعاً معين من المخدرات وهو الذي كان يعمل به أسامه

إتجه روك إلي القاهرة وإلتقي بأسامه في شفته بالهرم التي توجد في ميدان الرماية

- مين روك فينك يابني كنت مختفي فين الفترة إلي فاتت دي, أنا قولت إتقبض عليك

- معلم أسامه إزيك وإزاي صحتك أنا متقبضش عليا ولا حاجة دي قصة طويله محتاجة فنجان قهوه كده من بتوع زمان من إيدك وهحكليك كل حاجه

بعد أن تكلم روك وقال لأسامه كل ما حدث معه وما الذي أتى به إلي القاهرة من جديد قرر أسامه العمل معه ولم يترك أسامه روك يعمل بمفرده فقرر العمل كشريك معه في تلك المنطقة والأرباح تتوزع بتساوي

كان أسامه محبباً لنفسه ومن ثم للنقود لم يترك مثل هذا المصلحة تضيع من يده

- حلو اووي الكلام ده يا روك أنا موافق والأقصر دي أنا مليش حد فيها كمان هتكون إنت الموزع بتاعي هناك بس عندي شرط إنت مش هتدفع تمن أي حاجه هتاخدها مني أنا هحدد السعر إلي هتبيع بيه والأرباح بالنص رأيك إيه؟

- إلي إنت شايفه يامعلم المهم المصلحة تكون واحدة والأقصر فيها شباب كثير قلبه الأرض علي الصنف بتاعك ده مخصوص يعني هيبقا ليا إسمي ومركزي هناك

- خلاص تمام اتفقنا محتاج قد إيه وأنا هقولك تستلمهم إمتي

- أنا محتاج منك طن مشكل

- إيه وأنا هجبلك الكمية دي كلها منين وإنت هتلق تخلصها أصلاً

- قولتلك يامعلم أنا ليا ناس والشباب هناك كثير ونفسهم في حاجه زي كده

- بس دي كمية كبيرة وهتكلفني كثير جداً إنت عارف دي عامله كام قبل الأرباح يعدي ٥ مليون.

- متقلقش يامعلم في خلال شهر هرجعلك ال٥ مليون دول أضعاف بس إسمع مني

- موافق بس إديني فرصه بتاع إسبوع كده ولا حاجة اجهزلك الكمية دي

- اتفقنا

بعد مرور أسبوع كما وعده أسامه كانت الكمية إلي طالبها روك جاهزة للنقل إلي الأقصر ولكن لم تكن نوايا روك سليمة

بعد مرور شهرين علي استلام روك المخدرات لم يظهر روك مجدداً فقرر أسامه الإتصال به ولكن لم يجيبه روك ولأول مرة واحدة بعد محاولات

قلق أسامه بشدة لا يعلم ماذا يفعل وهل غدر به روك وأخذ تلك الكمية وذهب أو قد تم القبض عليه من قبل الشرطة

لم تكن لدي أسامه الجراءة أن يذهب إلى الأقصر ويبحث عن روك و كان لا يعلم أين موقع روك بتحديد بالأقصر وخوفاً من أنه قد حدث بالفعل وتم القبض عليه من قبل الشرطة

فقرر أن ينتظر حتى عرف أسامه أن روك قد غدر به ولكن أصبح الآن روك لديه سلطه ونفوذ أكبر من أسامه بكثير

فلم يستطيع أسامه فعل أي شيء في تلك اللحظة وتركه إلي حين يأتي دوره بعد أن أصبح ضمن القائمة السوداء لدي أسامه

في تمام الساعة ٩ صباحاً إتجه زين الي القاهرة بعد أن إنتشر خبر وفاة جاد في كل أرجاء البلاد وكيفية موته الغامض الذي لا يعرفه سوى زين والقاتل

في تمام الساعة ٢١ ليلاً وصل زين إلي القاهرة

الآن وللمرة الأولى بعد ذهب زين إلي الأقصر وحدث تلك كل الأحداث معه من أشياء غريبة تحدث من حوله واكتشاف حياة من الجحيم وبشرلا يخافوا الله في تصرفاتهم ويعملوا المستحيل من أجل المال

أتي زين من جديد إلي القاهرة ولكن هذا المرة حضر زين بعقله فقط وذكرياته ينظر زين لكل منطقة بالقاهرة كما لو كان ميت ولم تذهب روحه إلي الرحمن ظلت عالقة بين البشر

للمره الثانية كان زين يحارب بشدة مع تلك البدلة من أجل أن يتحرر ولكن دون جدوى ولا نتيجة لم يكن زين سوى جسد تتحكم به البدلة لم يكن لديه أي سيطرة في فعل أي شيء من أجل التحرر، سوى أن يتم معرفة الحقيقة

وتحقيق رغبات البدلة من أجل الرجوع إلي حياته الطبيعية
إتجه زين وللمرة الثانية بعد فشله في التحرر من البدلة وقرر فعل ما تطلبه
منه

ذهب زين إلي العنوان الموجود أسفل إسم أسامه والذي كان موجود في
ميدان الرماية بالهرم

بعد وصول زين إلي الدور الخامس شقه رقم ٧ بعمارة رقم ٩ فقرر أن
يستفسر عن وجود أسامه بالمنزل أو ينتظره بالأسفل كما فعل مع جاد
رن زين جرس المنزل لتخرج سيده كبيرة السن تجلس علي كرسي متحرك تبلغ
من العمر ما يقارب ٠٧ عاماً،

- نعم يابني عايز حاجة

- معلش يا حاجه ازعجتك أنا كنت بس بدور علي شقة المعلم أسامه

- خير يا ابني عايزه في إيه

- داه انا بس جي عايزه بخصوص شغل وكده يشغلني معاه أى حاجة

- بس يابني المعلم أسامه ميت من حوالي شهرين كده في حادثة

- إيه إزاي طب أسف يا حاجة علي الازعاج شكراً

ذهب زين مفكراً كيف حدث ذلك وهل هو من قام بقتل روك قبل أن يتوفي
وما العمل الآن ؟

فقرر زين أن يبحث عن سبب وفاته وكيف كانت الحادثة وأكتشف زين
في الأخير أنها لم تكن مجرد حادثة ولكن مات بفعل فاعل وبأسباب مجهولة
كما مات روك وجاد والآن أسامه أيضاً مات بنفس الطريقة إذن من الذي
يفعل ذلك

الآن لم يبقى سوه شخصين موجدين ضمن الأسماء التي ذكرهم روك أنهم من يبحثون عنه من أجل الانتقام منه

ايقل ان الذي يقوم بقتلهم هو الذي قام بقتل روك ولم يفعل ذلك وما هي العلاقة التي تربطه بين روك وجاد واسامه وبى الشخصين الاخرين

أو من يقوم بقتلهم أحداً من تلك الأسماء الموجودة الآن مات شخصين وتبقى شخصين من منهم الفاعل إذن

فقررت فيرونا أن تساعد روك بفضل العلاقة التي تربطهم ببعض البعض ولكن لم يخبر روك فيرونا شيئاً عن الملكة التي ستقوم فيرونا بمساعدته في تهريبها من ايطاليا إلي باريس،

طلبت فيرونا من روك أن ينتظر بعض أيام إلي حين ترتيب الأمور جيداً وكيفية تهريب الشيء الذي يريد تهريبه ومن أجل طبيعة فيرونا لم تستفسر عن الشيء الذي يريد روك أن يهربه إلي فرنسا والذي أتى به من مصر مخصوصاً

طلب روك من الرئيس صباحي أن يبقى معه في ايطاليا إلي حين تحديد موعد خروج الملكة من ايطاليا وذهابها إلي فرنسا ،

بعد مرور ٤ أيام وفي تمام الساعة ١١ صباحاً أتى إلي روك موعد ومكان خروج الملكة من ايطاليا إلي فرنسا،

فقال روك للرئيس صباحي أن يرحل بعد رحيل الملكة بيوماً علي الأقل وأعطى روك للرئيس صباحي ورقة وقال له أن يوصل تلك الورقة إلي شخص يدعي طاهر ووصف له روك من هو وأين يعمل وماذا يعمل وأخبره روك أن الآن لا يوجد سوه الرئيس صباحي من له بمصر وعند إتمام تلك المهمة ستكون لدي صباحي مفاجأة عند روك

الآن روك في انتظار الوقت الحاسم من أجل أن تتحرك الملكة

بعد منتصف الليل وفي أجواء أحاطت المدينة بالهدوء التام مع تساقط الثلوج والظلام الحالِك رن هاتف روك وهي قد أتت اللحظة الحاسمة وطلب منه أن يأتي إلي ذلك القصر الذي إتقي أمامه هو وفيرونا لأول مرة

ذهب روك ومعه الملكة إلي قصر فيرونا وقتها كانت فيرونا قد رتبت كيفية خروج الملكة من ايطاليا بسلام تام

بفضل طبيعة عمل زوج فيرونا ومكانته في المجتمع يمكن لزايرا أن يتحرك كما يحلو له بين جميع بلدان العالم وكان لدي زايرا طائرة خاصة به يستطيع الذهاب بها أينما شاء ولكن هذا المرة سوف تقلع الطائرة بدون زايرا

في تمام الساعة ٢ صباحاً وصل روك إلي القصر ومعه الملكة وضعت في صندوق خشبي مغلق جيداً لا يعلم أحداً غيره ماذا يوجد داخل ذلك الصندوق

وضع الصندوق في الطائرة وأنتظر حتي طلوع الفجر من أجل إقلاع الطائرة بسلام

لم تترك فيرونا روك يذهب وحده ولكن فضلت الذهاب معه والرجوع في الطائرة في نفس اليوم

مع طلوع الفجر وشروق الشمس انطلقت الطائرة متجهه إلي فرنسا وها هي الرحلة الثانية للملكة بعد خروجها من مصر

في تمام الساعة ٤عصراً وصلت الطائرة إلي فرنسا ,

وبعد نزول الطائرة في إحدى قصور زايرا في فرنسا وكان يملك زايرا ما يقارب ٣ قصور في فرنسا ,

إختار روك من بينهم القصر الذي يوجد بباريس,

بعد وصول الملكة بسلام إلي باريس قام روك بإجراء مكلمه هاتفيه

- الملكة أصبحت في قصرها يا جارحي

- أخيراً يا روك سمعت صوتك أنا قولت إتقبض عليك ولا حاجه

- حصل معايا حجات كثير بس مش وقته لم أرجع مصر المهم مين هيستلم
مني الملكة

- هكلملك واحد يدعي دنيال هظبط معاه وقت يجي يأخذ منك الملكة
ووقتها إنت كده مهمتك خلصت ترجع مصر وقت ما تحب عشان تأخذ
حسابك

بعد مرور يومين لروك بباريس وبعدها سلم الملكة إلي دنيال قرر روك العودة
إلي مصر ولكن لم يسافر روك أو يخرج خارج البلاد بنسبه لمصر فعاد روك
كما ذهب من مصر في إحدي مراكب الهجرة الغير شرعية التي أتت إلي
باريس وكانت مركب ضمن مراكب الريس صباحي

بعد مرور أسبوعاً كامل في البحر ومع المد والجذر وليالي الشتاء قارسة البرودة
بالبحر الآن وصل روك إلي مصر بسلام ولكن هذا المرة لم يصل إلي البحيرة كما
ذهب ولكن استكفي روك بي الوصول إلي مرسي مطروح

وبعد مرور يومين من وصول روك إلي مصر

وفي تمام الساعة ١٠ مساءً مع برد الصعيد الذي يأتي الذهاب من أجل اتاحه
الفرصة للصيف لدخول من بعده

وعلي كافيهِ موجوداً علي الطريق السريع المتجهه إلي القاهرة يأتي إليه الناس
من حين إلي آخر يجلس روك ومعه الجارحي من أجل إقفال تلك الصفحة
أو إنهاء اللعبة بمعني أصح

- أنا كده ساعتك خلصت كل إلي طلبتوا مني تمام الملكة وصلت لباريس

بأمان ومن غير ما هي تحس كمان

- لا بجد عجبنتي مكنتش هتوقع إنك شاطر أووي كده بس خدت وقت طويل أوي منك خلتنى آتأخر علي معاد التسليم وده خسرني كتير

- إنت تحمد ربنا أنها وصلت أنا مكنتش هخرج بيها برا مصر أصلاً من غفر سواحل وغيره

- خلاص مش مهم الكلام ده دلوقتي المهم إن المصلحة خلصت

- طب أقدر أنا دلوقتي أخذ حسابي أنا كمان

- من عنيا حاضر حسابك كام

- عشان إنت أول مرة تتعامل معايا هكرمك وكمان إنت حسبت الريس صباحي في باقي حسابي أنا بس

- طب قول عايز كام إنجز أنا مش فاضي للكلام ده

طلب روك مبلغ لم يكن طاهر راضي عن ذلك المبلغ نهائياً وحدث خلاف بينهم من حيث المبلغ الذي طلبه روك ولم يستطيع طاهر أن يرفض طلبه رغم أن لم يكن طاهر راضياً عن هذا أبداً

وبعد مرور ساعتين من الخلاف تواصل طاهر إلي حل لم يعجب روك عندما لاحظ روك من تصرفات طاهر أن طاهر الآن تحت رحمته خوفاً من أن يقم روك بالإبلاغ عنه

أخذ روك المبلغ الذي طلبه من طاهر ولكن طاهر لم تكن نواياه سليمة أبداً ولكن عندما أخذ روك النقود قال له طاهر قبل أن يرحل

- خليك فاكر كلمتي أول ما قابلتك وقولتلك مش بإيدك تنهي اللعبة زي ما تحب.....

لم يلتفت روك إلي طاهر من جديد وتركه ورحل ومعه النقود كامله كما طلب

أخرج طاهر هاتفه بعدما رحل روك وقام بعمل مكالمة هاتفية مجهولة من ثم رحل.....,

وصل روك إلي منزله في تمام الساعة ٢ صباحاً ,

كان يرتدي روك بدلة مصنوعة من الحرير الخالص ولقد أهدتها له فيرونا عند رحيله من باريس إلي مصر

بعد وصول روك إلي المنزل قرر أن يقيم بخلع ملابسه وأن يأخذ حمام دافئ من أجل أن يسترخي قليلاً

عندما وضع روك البدلة في مكان مميز عن غيره في إحدى جوانب الدولاب وأغلق الدولاب جيداً إتجه روك إلي الحمام الموجود بالغرفة ولكن عندما دخل روك إلي الحمام سمع صوت آتي من الطابق السفلي ,

نزل روك ليلقي نظرة ماذا يحدث بالأسفل عند نزول روك وجد كل المصاييح التي قد اشعلها روك قبل أن يصعد مغلقة

نظر روك في إحدى جوانب المنزل ليجد كرسيّاً وضع في مكان ليس بمكانه وفي زوايا بعيدة عن باقي المنزل

وقد كان يجلس علي ذلك الكرسي رجلاً ولكن لم يستطيع روك أن يميز من قد يكون ذلك الرجل بفضل الظلام من حوله ,

ولكن قبل أن ينطق روك كلمه واحدة أو يتحرك من مكانه أصيب بطلق ناري من جهة ذلك الرجل ,

وقد كانت إصابة مباشرة إلي قلبه أدت إلي وفاته ,

ولم يستطيع روك معرفه من يكون ذلك الشخص ,

وبفضل وجود الشر بداخل روك كان روك يأبي أن يميت مثل تلك الموتة التي لا تليق به فلم تصعد روحه الشريرة بعيداً ظلت الروح الشريرة في أرجاء المنزل تبحث تريد الانتقام وبعد مرور يومين انتقلت الروح الشريرة إلى تلك البدلة التي كان يرتديها روك ,

وظلت تلك الروح الشريرة داخل البدلة إلى حين يأتي يوماً وتتححر من أجل الانتقام لصاحبها,

ولا تعلم إلا متي ستنتظر.....,

بيومي وكان ذلك هو الاسم التالي في القائمة التي مع زين،

بيومي من مواليد أسيوط يبلغ من العمر ما يقارب ٦٥ عاماً يسكن بيومي في مدينة أسيوط كان بيومي من أكبر تجار السلاح في أسيوط والمناطق المجاورة له ولكن لم يكن لديه السلطة أن يتاجر في السلاح في الأقصر إلي حين تعرف عليه روك وعرض عليه ذلك مقابل أن ينقسم الربح بينهم بتساوي

لم يعترض بيومي علي ذلك قط ووافق علي ذلك العرض ولم يتردد لحظه

ولكن روك معروفاً دائماً بالغدر وفعل مع بيومي مثلما فعل مع أسامه ولكن بيومي لم يكن مثل أسامه ولكن حدث كثيراً من القتال بينهم ولكن أصبحت سلطة روك بالأقصر مثل سلطة بيومي في أسيوط تماماً وكان السلاح الذي أخذه من بيومي يكفي لإقامة حرب داخلية بين بلدين ..

ولكن لم يستسلم بيومي يوماً واحداً وكان كل يوماً يحاول جاهداً أن يقتل روك بأي طريقة كانت وكان يضع أشخاص بين رجال روك ولكن لم يفلح أحد في قتله ،....

أو هل فعلاً نجح وهو من قام بقتل روك حقاً ،

لا أحد يدري ،

بعدما علم زين عن مقتل أسامه فقرر ألا يتوقف ثانية واحدة بعد قبل أن يعرف من القاتل وأن يتحرر من تلك البدلة،

إتجه زين مباشرة إلي أسيوط بعدما رحل من القاهرة ،

وصل زين إلي منزل بيومي ولكن لم يستطيع الاقتراب منه ولو للحظه بفضل وجود الحراسة المشددة علي المنزل ،

ولكن لكل طاغية نهائية وسيأتي اليوم وسيكون الكل تحت التراب إزاي كان
تاجر سلاح أو مخدرات أو نظام فاسد ،

وبعد محاولات عديدة من الاقتراب إلي بيومي لم يستطيع زين فعل ذلك
وبقى زين مدة لا تقل عن شهراً يبحث كيف يتواصل مع بيومي ،

إلي حين أتي اليوم المنشود وعلم زين أن بيومي سيخرج اليوم ماشياً علي
قدميه في أرجاء المدينة بعدما علم عن موت روك ،

وقال زين إن هذه هي الطريقة الوحيدة من أجل التواصل معه ومعرفة
إزاي كان هو من قتل روك أم لم يفعل ،

ولكن بدون أي جدوى لم يستطيع زين معرفة شيئاً ،

أو حتي الاقتراب منه ولو للحظة بسبب الزحام الشديد والحراسة المشددة
عليه،

ولكن لم يسلم بيومي من الموت هو كذلك ،

أصيب بيومي بطلق ناري يأتي من علي إحدي البيوت المحيطة بالمنطقة التي
كان يتمشى بها بيومي وقد أصيب في قلبه أكثر من طلقه أدت إلي وفاته ،

وعندما نظر زين في الإتجاه الذي أتت منه الطلقة التي أصابت بيومي لينظر
ويجد ما لم يتوقعه قط ،

ماذا كيف ذلك ومن يكون هذا ،

رجل يرتدي ستره سوداء يقف أعلي المنزل ويضح وشاحاً أسمر اللون لا يظهر
من وجهه شيئاً ولم يستطيع زين معرفة ذلك الشخص وهو ذاته الذي قام
بقتل جاد وأسامة من قبل والأن بيومي ،

ركض زين من خلفه من أجل اللحاق به ولكن دون جدو إختفي في وسط

الزحام الشديد الذي ملأ أرجاء المكان عندما قتل بيومي ،

الآن تأكد زين إن لم يقوم بيومي بقتل روك إذن من قتله ومن ذلك الرجل الذي قتل جاد وأسامة وبيومي وهل يوجد علاقة تربطهم ببعض البعض ، كاد دماغ زين أن ينفجر من كثرة الحيرة وكاد يجن وإلي الآن لم يعرف من القاتل ،

ولم يتبق سوه إسمًا واحداً من ضمن الأربعة أسماء وهل هذا هو القاتل أو هو من سيقتل بعد ذلك ،

بعد حصول تلك الحادثة من جديد أمام زين ولم يستطيع معرفه شيئاً قرر أن يتجه إلي القاهرة في أقرب وقت قبل حدوث الجريمة الآتية ،

الرائد سعيد حرب يعمل بالدخلية يبلغ من العمر ٩٥ عاماً ،

كان الرائد سعيد يعمل بمديرية الأقصر وبسبب فشله بالامساك بروك والقبض عليه تم نقله إلي القاهرة والآن أصبح يعمل في قسم العاشر من رمضان ،

كان الرائد سعيد سبب في انتشار الفساد في البلاد كان رجل من ضمن الرجال الطاغية ،

ولكن عندما رفض روك أن يعطي سعيد رشوه كل شهر بسبب أن يتركه يعمل ما يشاء وتحت حماية منه ،

رفض روك ذلك ولكن عندما قرر سعيد أن يوقع بروك ،

لم تكن النهاية بنسبه لسعيد جميلة ولكن أدي ذلك إلي نقل سعيد إلي القاهرة ،

ولكن اصبح الان اكثر فساداً في المعاملة والرشوة والسب والقصف والتكبر الذي يوجد بدخله،

ولا يوجد احد يقف امام تكبره وظلمه ,

ولكن تذكر دائما يوجد لكل شخص نهاية مشرفه له وكما انته معظم الفسادين من قبله سينتهي سعيد يوماً ما وبطريقه تليق بعمله ,

ولكن بعدما تم ترحيل سعيد الي القاهرة لم تهذا لديه غريزة الانتقام من روك ,

ولكن لم يستطيع يوماً ان يقع به فقرر ان يقتله ولكن مع تلك المحاولات لم ينجح ,

او ربما نجح هذه المرة... ,

اتجهه زين الي القاهرة وفي تمام الساعة ٢ ظهراً كان يقف زين امام مركز شرطه العاشر من رمضان ,

ظل زين يراقب سعيد من بعيد الي حين اتي الي سعيد هاتفاً يخبره ان يقبله اعلي المقطم بعد مرور ساعه من الان ,

وكان معروفاً باعمال الفساد والرشوة في بالتأكيد هذا هي عمليه فساد ضمن عمله ,

صعد سعيد سيارة ال لنسر زرقاء اللون واتجهه الي المقطم بعد انتهاء المكلمة مباشرة ,

وكان زين خلفه مباشرة لم يتركه لحظه وظل يراقب علي امل ظهور ذالك الشخص المجهول او ان تكشف الحقيقة... ,

وصل سعيد الي المقطم في تمام الساعة ٤ عصراً وكان المقطم كا العادة لا يوجد به احداً كثيراً كما الليل ,

رن هاتف سعيد مجدداً بعد مرور ساعه كما طلب ذالك المتصل ليقبل له

لقد تم تغيير المكان والتوقيت ،

قال له سعيد في غضب شديد انت بتهازر بقا،

قال له المتصل المجهول ان يقابله في تمام الساعة ٦ مساءً علي طريق المريوطية المتجهه الي طريق سقاره السياحي ،

وافق سعيد علي ذلك دون تردد كما كان يعرف المتصل ان سعيد كلب فلوس لم يرفض ان ياتي ،

في تمام الساعة ٦ مساءً كان يوجد سعيد علي طريق المريوطيه وكان بالطبع زين من خلفه مباشره دون ان يلاحظ سعيد ذلك ،

رن هاتف سعيد مجدداً وقيل له أن يتجه مباشرةً علي طريق المريوطية متجهاً إلي سقارة إلي أن يقابل معاهد المدينة العليا سوف تجد هناك طريق بعد ذلك المعاهد يدعي الريف العربي أدخل بها إلي النهاية،

ذهب سعيد كما طلب منه تماماً إلي حين وصل إلي منطقته جبلية بالكامل رن هاتف سعيد وطلب منه أن يترك سيارته ويتجهه ماشياً علي قدميه داخل ذلك الجبل سوف تجدي أمامك انتظرك،

لم يتردد سعيد ولو للحظة وكان زين من خلفه يريد معرفه ماذا سيحدث بعد ،

وصل سعيد إلي ذلك الرجل المجهول ،

كمن ذهب إلي الموت بقدميه ،

وقف سعيد أمام الرجل يتحدثان لم يستطيع زين معرفه ذلك الرجل من بعيد وكان سعيد يقف أمامه ويحجب الرؤية ،

وفي وسط الحديث بين ذلك الرجل وسعيد قام ذلك الرجل بإخراج مسدساً

ووضعه في قلب سعيد وأطلق النار ,

قتل سعيد كذلك كما قتل جاد وأسامة وبيومي والأُن سعيد ومن قبلهم روك

لم يفهم زين شيء سوى أن هؤلاء كانوا رموز فساد في تلك البلد من تجار
أثار إلي مخدرات إلي سلاح إلي فساد في المجتمع أجمع ولكن دائماً توجد
نهاية لكل فاسد.....

وهم حقا يستحقون الموت جميعاً.....

ولكن الآن زين عندما رأى سعيد قتل أمامه كما قتل أسامة وجاد وبيومي
أصبح الآن لا يوجد أحد آخر مشتبه به,

ركض زين مسرعاً خلف ذلك الشخص المجهول وعندما كان يركض كان يبدو
عليه أن إحدي اقدامه مصابه في استطاع زين أن يلحق به هذا المرة ,

ولكن في معظم الاوقات توجد أشياء تحدث من حولنا لا يجب أن نبحث عن
تفسير له وتركها كما هي لأن عند إذن سوف نكتشف أشياء لم نكن نتوقعها ,

سقط ذلك الشخص المجهول أرضاً وكان وجهه في الرمال وكان زين من خلفه
مباشرة عندما وضع زين يده عليه من أجل معرفه من ذلك الشخص ولماذا
يفعل ذلك وهل له صلة بقتل روك أم لا ,

ظل ذلك الشخص المجهول يأبى أن يظهر وجهه أو يلتفت وظل يعافر مع
زين من أجل أن يتركه ويرحل ولكن لم يكن زين وحده من كان يريد معرفه
الحقيقة وأذا استسلم زين لم تستسلم البدلة.....

بعد محاولات عديده كشف زين وجه ذلك الرجل المجهول ,

فزع زين مما رأى! ماذا كيف ذلك ومتي حدث ومن أكون إذن.....

عندما نظر زين إلي وجه ذلك الشخص المجهول كما لو كان ينظر في مرآه ,
زين الذي ظل سجين داخل تلك البدلة هو نفسه ذلك الشخص
المجهول.....,

٧ صباحاً مع شروق الشمس وصوت العصافير يملأ الأرجاء ومع دخول بعض إشاعة الشمس من الشباك الموجود أعلي الغرفة المغلقة الملونة بالكامل باللون الأبيض،

يوجد داخل تلك الغرفة سريراً واحداً وصوت تلفاز يعرض الأخبار الصباحية ومذيع يتحدث عن كثرة وجود شباب تحولت إلي زومبي بسبب وجود مخدر جديد يدعي فلاكا،

يستلقي علي ذلك السرير الموجود بوسط الغرفة شاب يبلغ من العمر ما يقارب ٢٠ عام يوجد في معصمه ورقه كتب عليه إسمه وكان يدعي زين محمد.....،

قبل شهرين من الان ,.....

- إيه يانجم السهرة عند مين انهارده ,

- حبيبي ياخويا انهاردة هتبقا عندي في الشقة بتاعت الهرم محدش بيروح هناك وكلمت واحد يجيب أحلي أنواع الحشيش ومكس واستروكس وكل إلى قلبك يحبه ياسطا محمد,

- بس شكلك نسيت أهم حاجه ومجبتهاش هي القاعدة هتبقا ناشفة مفهاش بنات ياخودة ولا إيه.....,

- ياسطاا عيب عليك متقولش كده ودي تفوتني بردو ده إحنا هنبقى في شارع الهرم نفسه كلمت سماح ومنال وقالو جاين

- حبيبي بقولك إيه معلش عندي طلب رخم ,

- ياسطى أطلب واحد متقولش كده ,

- حبيبي ياخودة ده العشم بقولك إيه عندي واحد صحبي اسمو زين بس عيل طينه خالص ملوش في أي حاجة هو صحبي حابب اجبيوا معايا انهارده أهو البنات تخليه يدرده شويه,

- بس كده هاتو إنت بس معاك ومكلش دعوه بحاجة تاني وأنا هكلم منال وارسيها هي إلى هتعرف تظبطه ,

ومع زحمة الشوارع في شارع الهرم وأصوات السيارات والجميع يحتفل علي ذوقه,

شقه تقع في الدور ١٠ في إحدى العمارات الموجودة علي الطريق الرئيسي لشارع الهرم وفي تمام الساعة ١٢ ليلاً ,

يوجد بداخل هذا الشقة مجموعه من الشباب يبلغ عددهم ما يقارب ,

٤ شباب وبنّتين ,....

منال تذهب إلي زين بعد إشاره من محمود أن تذهب له,

- أنت بقى زين ,

- آه أنا زين وإنتي مين ,

- أنا منال بس أنا مش عايزاك تخاف من حاجة أو تتكسف اعتبرني اختك ههههه,

- أنا مش خايف أنا بس مش طايق ريحة الزفت إلی بتشربوهه ده ,

- عارف لو جربتوا مش هتشم رحته جرب بس ,

ولكن بطبيعة زين رفض ذلك ولكن ظلو جميعهم يلحون عليه أن يجرب ولو مرة ,

استسلم زين بناء علي طلب الجميع وقرر أن يجرب ولو لمرة واحدة ,

ولكن بعدما جرب زين لم يستكفي لمرة واحدة فقط وظل يطلب المزيد

إنتهت الليلة المشؤومة ومع صباح اليوم التالي ومع إنتهاء المخدرات نام الجميع ,

وظل زين مستيقظاً ولم ينم يشبع رغباته في البحث عن المزيد ,

ظل زين يتعاطى مثل تلك الأنواع من المخدرات أدي ذلك إلي أخذ كمية كبيرة من تلك المخدرات جعلته يستلقي علي الارض كما الميتم ,

استيقظ محمد وراه زين في تلك الحالة فزع خوفاً من أنه قد مات زين صرخ محمد في جميع الموجودين من أجل الاستيقاظ ,

أخذوا زين إلى مستشفى الهرم وتم تحويله من مستشفى الهرم إلى مستشفى
الرخاوي للصحة النفسية والإدمان ،

لم يمت زين بعد ولكن بالنسبة للجرعة الذي أخذها في أول تعاطي له أدى
ذلك إلى حدوث غيبوبة لم يعرف الأطباء الي متى سوف تنتهي،

ليدخل زين إلى عالم موازي من صنع عقله الباطن الذي صور له معظم
الأحداث التي مر بها في حياته وتحقيق أحلامه التي لم يستطيع تحقيقها في
الحياة الواقعيه،

وبعد مرور شهرين وبعض أيام علي وجود زين في الغيبوبة يعاني مع عقله
الباطن وأحداث لم تحدث في الحياة الحقيقة...،

استيقظ زين أخيراً ...،

الآن تلك كل الاحداث التي حدثت إلى زين من وجود بدله مسكونة وروك
وجاد وأسامه وتهريب وكل ذلك لم يكن سواه أشياء قام بفعلها عقل زين
الباطن ،

كان يحلم زين دائماً أن يقيم بتنظيف البلد من مثل تلك الشخصيات من
تجار سلاح إلى مخدرات إلى آثار إلى نظام فاسد ولكن لم يستطيع زين فعل
ذلك سوى داخل عقله الباطن ،

الإدمان يمكن أن يؤدي بنا إلى الحياة التي نحلم بها والتي نريد أن نعيشها
حقاً ولكن مهم كانت الحياة التي تحلم بها والتي سوف تحققها عن طريق
المخدرات أعلم أن النهاية لم تكن في صالحك أبداً.....،

وتذكر دائماً ...

إنت أقوى من المخدرات،

تمت بحمد الله.....،

شكر خاص إلى

الاستاذة: منال الدسوقي

وجميع من ساند في إتمام هذا العمل ،

وحملة إنت أقوى من المخدرات.



فصلة

للنشر و التوزيع

Fasla Publishing & Distribution

بواصل معنا :

01067000701

**E-mail -: Fasla .Pub@Gmail.
com**

Facebook .Com/Fasla .Pub